PEAJEPS ISSN : 2789-1941
Vol 13, No 21, August 2026, PP 655 -689

مجلة علمية محكمة
Peer-Reviewed Scientific Journal

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature Educational and Psychological Studies

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (13-06-2026)، تاريخ قبول النشر(25-07-2026)

تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لتوجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية

Palestinian University Faculty Members' Perceptions of the Ministry of Education and Higher Education's Approach to Employing Open Educational Resources in the Basic Stage at Palestinian Public Schools

Dr. Soha Asaad Ibrahim Jallad[1] — د. سها أسعد إبراهيم جلاد[1]

Dr. Safaa Abdullah Mohammed Basharat[2] — د. صفاء عبد الله محمد بشارات[2]

[1] PhD in Foundations of Education, Mansoura University — دكتوراه أصول التربية، جامعة المنصورة

[2] PhD in Education and Learning, An-Najah National University — دكتوراه التعليم والتعلم، جامعة النجاح الوطنية

البريد الالكتروني للباحث المرسل: sohajallad8@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لتوجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، والكشف عن أبرز التحديات ومقترحات التطوير. واعتمدت الدراسة المنهج المختلط، وجُمعت البيانات الكمية باستبانة طُبقت على عينة طبقية عشوائية بلغت (215) عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات فلسطينية، بينما جُمعت البيانات النوعية من خلال مقابلات شبه منظمة مع (20) أكاديميًا متخصصًا. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة (أوافق) وبمتوسط حسابي كلي بلغ (3.95)، كما أكدت النتائج النوعية أهمية ضمان جودة المحتوى، ووضع استراتيجية وطنية واضحة، والتدرج في التطبيق، مع بقاء مصادر التعليم المفتوحة داعمة للتعليم الوجاهي لا بديلًا عنه. وتمثلت أبرز التحديات في ضعف البنية التحتية وجاهزية المعلمين وأولياء الأمور، وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية الرقمية، ووضع إطار وطني لضمان الجودة، وتدريب المعلمين على توظيف مصادر التعليم المفتوحة بفاعلية.

الكلمات المفتاحية: مصادر التعليم المفتوحة، وزارة التربية والتعليم العالي، أعضاء هيئة التدريس، المرحلة الأساسية، الجامعات الفلسطينية.

Abstract:

The study aimed to identify Palestinian university faculty members' perceptions of the Ministry of Education and Higher Education's approach to employing Open Educational Resources (OER) in the basic stage at Palestinian public schools, as well as to identify the major challenges and proposed improvements. The study adopted a mixed-methods approach. Quantitative data were collected using a questionnaire administered to a stratified random sample of 215 faculty members from three Palestinian universities, while qualitative data were collected through semi-structured interviews with 20 specialized academics. The results showed that participants' perceptions of the Ministry's approach were at the "Agree" level, with an overall mean of 3.95, indicating a positive perception of this approach. The qualitative findings also emphasized the importance of ensuring content quality, developing a clear national strategy, and adopting a gradual implementation process, while using OER to support rather than replace face-to-face education. The major challenges included inadequate infrastructure and insufficient preparedness among teachers and parents. The study recommended developing digital infrastructure, establishing a national quality assurance framework, and training teachers to effectively employ Open Educational Resources.

Keywords: Open Educational Resources, Ministry of Education and Higher Education, Faculty Members, Basic Stage, Palestinian Universities.

المقدمة:

يشهد التعليم العالي في العصر الرقمي تحولات متسارعة فرضتها التطورات التقنية المتلاحقة، ، فلم يعد إنتاج المعرفة ونقلها مقتصرًا على المصادر التقليدية، بل أصبح الوصول إلى المعرفة وتوظيفها يعتمد بدرجة متزايدة على البيئات الرقمية والمصادر التعليمية المفتوحة، وقد برزت مصادر التعلم المفتوحة (Open Educational Resources) بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة الداعمة لإتاحة المعرفة، من خلال توفير مواد تعليمية رقمية مجانية يمكن استخدامها وتعديلها وإعادة توزيعها بما يخدم أهداف التعليم والتعلم.

وتماشياً مع التطورات الرقمية المتسارعة سعت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، في إطار خطتها الاستراتيجية (2022)، إلى تطوير منظومة تعليمية حديثة تواكب المستجدات العالمية، وتستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة وسوق العمل، من خلال إعداد متعلمين يمتلكون مهارات التعلم الذاتي، والتفكير الناقد، والإبداع، والقدرة على التكيف مع التحولات الرقمية المتسارعة. وتحقيقًا لذلك، تعمل الوزارة على تطوير السياسات التعليمية، وتحديث المناهج، وتحسين أساليب التعليم والتعلم والتقويم، وتعزيز توظيف التكنولوجيا والموارد الرقمية في العملية التعليمية، بما يسهم في بناء بيئات تعلم تفاعلية تتمحور حول المتعلم وترتقي بجودة التعليم. كما تؤكد الوزارة أهمية التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي، بوصفه ركيزة أساسية لإعداد رأس مال بشري قادر على الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم مسيرة التطوير في المجتمع الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2022).

ويشهد التعليم المدرسي تحولات متسارعة بفعل التطورات الرقمية والتكنولوجية، التي أسهمت في إعادة تشكيل طرائق الوصول إلى المعرفة ومصادر التعلم وتوظيفها في العملية التعليمية. ولم تعد التقنيات الرقمية تقتصر على دعم التعليم التقليدي، بل أصبحت تتيح فرصًا أوسع لتنويع مصادر المعرفة، وتوفير محتوى تعليمي مرن وقابل للتحديث والتكييف بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين وخصائصهم. وقد عززت الخبرات التعليمية التي فرضتها جائحة كوفيد-19 أهمية توظيف الموارد الرقمية في دعم استمرارية التعليم وتوسيع فرص الوصول إلى المحتوى التعليمي، الأمر الذي أسهم في تنامي الاهتمام بمصادر التعليم المفتوحة بوصفها أحد المداخل الحديثة التي يمكن أن تدعم تطوير التعليم المدرسي. وتتميز هذه المصادر بإتاحة محتويات تعليمية يمكن الوصول إليها واستخدامها وتكييفها وإعادة توظيفها وفقًا للأهداف التعليمية، بما يوفر للمعلمين والمتعلمين فرصًا أوسع للاستفادة من المعرفة والموارد التعليمية، ويدعم تنويع أساليب التعليم والتعلم، ولا سيما في المرحلة الأساسية(UNESCO, 2019).

وتُعد مصادر التعليم المفتوحة إحدى الركائز الأساسية للتحول نحو تعليم أكثر مرونة وشمولية، إذ تسهم في تقليل تكاليف التعلم، وتعزيز فرص الوصول إلى المحتوى العلمي، ودعم ممارسات التعليم المتمركز حول المتعلم. كما تمنح أعضاء هيئة التدريس فرصًا لإعادة تصميم المحتوى التعليمي وتطويره بما يتناسب مع حاجات الطلبة والسياقات التعليمية المختلفة، الأمر الذي يجعلها عنصرًا مهمًا في تعزيز جودة التعليم العالي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالتعليم (UNESCO, 2019).

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

مع استمرار التطورات الرقمية وتنوع التقنيات التعليمية، تتزايد إمكانات إنتاج مصادر التعليم المفتوحة وإتاحتها وتحديثها وتبادلها بما يلائم الاحتياجات التعليمية المتغيرة. وقد أسهمت التقنيات الرقمية في توسيع نطاق الوصول إلى هذه المصادر، وإتاحة فرص أكبر للمعلمين والمتعلمين لاختيار المحتوى التعليمي واستخدامه وإعادة استخدامه وتكييفه وإعادة توزيعه وفقًا لشروط التراخيص المفتوحة .(UNESCO, 2019) كما يمكن لمصادر التعليم المفتوحة أن تدعم الابتكار في التعليم والتعلم من خلال إتاحة الموارد التعليمية بصورة تسمح بتطويرها وتحسينها وإعادة توظيفها في سياقات تعليمية مختلفة، ومن ثم، لم يعد الاهتمام بمصادر التعليم المفتوحة مقتصرًا على توفير المحتوى التعليمي بصورة مجانية، بل أصبح مرتبطًا بقدرة المؤسسات التعليمية والمعلمين على الوصول إلى هذه المصادر وتقييمها وتوظيفها وتكييفها بصورة فاعلة بما يتناسب مع الأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين والسياقات المحلية، ويكتسب ذلك أهمية خاصة في التعليم المدرسي، حيث تشير الأدبيات إلى الحاجة إلى

مزيد من البحث في توظيف مصادر التعليم المفتوحة في هذا القطاع، مقارنة بالتركيز الأكبر الذي حظي به التعليم العالي في الدراسات السابقة.(Otto et al., 2021) .

تُعد مصادر التعليم المفتوحة (Open Educational Resources – OER) من الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، ويُقصد بها المواد التعليمية والتعلمية والبحثية، بأي صيغة أو وسيط، التي تكون في الملكية العامة أو منشورة بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها واستخدامها وإعادة استخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها وفقًا لشروط الترخيص. وقد أسهم انتشار التقنيات الرقمية في تعزيز إمكانية إتاحة هذه الموارد ومشاركتها وتطويرها، بما يوفر فرصًا أوسع أمام المعلمين والمتعلمين للوصول إلى محتوى تعليمي متنوع وتوظيفه بما يتناسب مع الأهداف التعليمية واحتياجات المتعلمين والسياقات التعليمية المختلفة . (UNESCO, 2019).

انطلاقًا من هذه الأهمية، أكدت اليونسكو أهمية تطوير سياسات داعمة لمصادر التعليم المفتوحة، وبناء قدرات المعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية على الوصول إليها واستخدامها وتكييفها وإعادة توظيفها، فضلًا عن تشجيع إنتاج هذه الموارد ومشاركتها بما يسهم في تعزيز إتاحة التعليم وتحسين جودته ودعم فرص التعلم للجميع .(UNESCO, 2019) ويتطلب تحقيق هذه التوجهات توفير بيئة تعليمية داعمة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة، تشمل تطوير البنية التحتية الرقمية، وتأهيل المعلمين، وتوفير الدعم الفني والتربوي، ووضع سياسات وإجراءات واضحة تنظم اختيار هذه الموارد وإنتاجها واستخدامها وتقويم جودتها. وتكتسب هذه المتطلبات أهمية خاصة في التعليم المدرسي، ولا سيما المرحلة الأساسية، نظرًا إلى ارتباط نجاح توظيف الموارد التعليمية المفتوحة بمدى جاهزية المدارس والمعلمين وقدرتهم على اختيار الموارد المناسبة وتكييفها بما يتلاءم مع المناهج الدراسية واحتياجات المتعلمين والسياق التعليمي المحلي.

وتبرز أهمية استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في هذا السياق من كونهم يمثلون خبرات أكاديمية وتربوية متخصصة، ولا سيما أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والبرامج المرتبطة بإعداد المعلمين، بحكم ارتباطهم بالمناهج وطرائق التدريس وتقويم التعلم وإعداد الكوادر التعليمية. كما أن طبيعة عملهم الأكاديمي تتيح لهم تقديم تقديرات علمية حول المتطلبات التربوية والتنظيمية والتقنية اللازمة لتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم المدرسي، والتحديات المحتملة التي قد تواجه تطبيقها. ولا يعني ذلك أن آراء أعضاء هيئة التدريس تمثل بصورة مباشرة واقع المدارس أو جاهزية أولياء الأمور، وإنما تمثل منظورًا أكاديميًا متخصصًا يمكن الإفادة منه إلى جانب الأدلة الميدانية ووجهات نظر الأطراف المعنية عند تقييم متطلبات هذا التوجه. ومن ثم، يأتي اختيار هذه الفئة للكشف عن رؤيتها العلمية تجاه إمكانية توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، وتحديد المتطلبات والتحديات التي ينبغي مراعاتها قبل التوسع في تطبيقها في المدارس الحكومية الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

شهدت الأنظمة التعليمية في السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في توظيف مصادر التعليم المفتوحة، لما توفره من إمكانات لإتاحة المعرفة، وتنويع مصادر التعلم، ودعم المرونة في العملية التعليمية. إلا أن نجاح توظيف هذه المصادر في التعليم المدرسي لا يرتبط بمجرد توفيرها، وإنما يتطلب توافر منظومة متكاملة تشمل البنية التحتية التقنية، وجاهزية المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور، ووجود سياسات واضحة لاختيار المحتوى وتقويمه وتطويره، إلى جانب ضمان جودته واستدامة استخدامه .

وتزداد أهمية هذه المتطلبات في السياق الفلسطيني في ظل التحديات التي تواجه النظام التعليمي، والتفاوت في الإمكانات التقنية المتاحة للمدارس والأسر، والحاجة إلى توفير بدائل ومصادر تعليمية مرنة تسهم في دعم استمرارية التعليم وتحسين فرص الوصول إلى المحتوى التعليمي. وفي هذا الإطار، اتجهت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية نحو تعزيز توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية، الأمر الذي يستدعي دراسة هذا التوجه من منظور علمي يأخذ في الاعتبار مدى ملاءمته للبيئة التعليمية الفلسطينية ومتطلبات نجاحه والتحديات المحتملة التي قد تواجه تطبيقه.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بمصادر التعليم المفتوحة، فإن مراجعة الدراسات السابقة تشير إلى أن جانبًا كبيرًا منها تركز في مؤسسات **التعليم العالي**، وتناول وعي أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو هذه المصادر والعوامل المؤثرة في تبنيها،

مثل التدريب والبنية التحتية وجودة الموارد والدعم والسياسات المؤسسية، في حين ما تزال الدراسات التي تتناول توظيفها في **التعليم المدرسي، ولا سيما المرحلة الأساسية في السياق الفلسطيني، محدودة** .

ومن هنا برزت الحاجة إلى استقصاء تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بوصفهم فئة أكاديمية يمكن أن تقدم رؤية متخصصة حول هذا التوجه، ومتطلبات تطبيقه، والتحديات المرتبطة به، والمقترحات التي يمكن أن تعزز نجاحه واستدامته، مع التأكيد أن تقديراتهم تمثل منظورًا أكاديميًا متخصصًا ولا تعد بديلًا عن دراسة واقع المدارس من وجهة نظر المعلمين والإدارات المدرسية وأولياء الأمور.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لتوجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، وما أبرز التحديات والمقترحات المرتبطة بنجاح هذا التوجه واستدامته؟

أسئلة الدراسة الكمية:

1. ما تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟
3. كيف يفسر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية توجه وزارة التربية والتعليم العالي توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية، وما المبررات التي يستندون إليها في تقييم هذا التوجه؟
4. ما أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس؟
5. ما المقترحات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس لتعزيز نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية وضمان استدامته في المرحلة الأساسية؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في الم\ارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في الم\ارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في الم\ارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة..

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies

2. الكشف عن الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة).
3. التعرف إلى تفسير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة لأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية.
4. الوقوف على أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.
5. الوقوف على ا المقترحات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس لتعزيز نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية وضمان استدامته.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع **مصادر التعليم المفتوحة** وما يمكن أن تسهم به في دعم تطوير العملية التعليمية وتوسيع فرص الوصول إلى المعرفة، ولا سيما في ظل التوجه نحو توظيفها في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية. ويمكن تحديد أهمية الدراسة في جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية العربية والفلسطينية المتعلقة بمصادر التعليم المفتوحة ومتطلبات توظيفها في التعليم المدرسي .
2. تستمد أهميتها من تناولها **المرحلة الأساسية**، في حين تركز جانب كبير من الدراسات السابقة على توظيف مصادر التعليم المفتوحة في مؤسسات التعليم العالي .
3. تقدم إطارًا معرفيًا حول أهمية مصادر التعليم المفتوحة، ومتطلبات توظيفها، ومستوى الجاهزية، والتحديات والعوامل المرتبطة بنجاح تطبيقها واستدامته .
4. تقدم منظورًا أكاديميًا متخصصًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية يمكن أن يسهم في فهم أبعاد توجه الوزارة نحو توظيف هذه المصادر .
5. قد تشكل نتائجها منطلقًا لدراسات لاحقة تتناول مصادر التعليم المفتوحة في البيئة المدرسية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس والطلبة وأولياء الأمور .

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

1. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة **وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية** في التخطيط لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها بصورة فاعلة .
2. تساعد صناع القرار والمخططين التربويين في التعرف إلى أبرز التحديات التقنية والتربوية والتنظيمية التي ينبغي أخذها في الاعتبار قبل التوسع في التطبيق .
3. يمكن أن تسهم في تحديد احتياجات المدارس من **البنية التحتية الرقمية والدعم الفني والتربوي**، بما يعزز جاهزيتها لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة .
4. تفيد في توجيه برامج إعداد المعلمين وتدريبهم نحو تنمية الكفايات اللازمة لاختيار مصادر التعليم المفتوحة وتقويمها وتكييفها وتوظيفها في المواقف التعليمية .
5. تقدم مقترحات يمكن الإفادة منها في تطوير آليات **ضمان جودة المحتوى التعليمي المفتوح** ومتابعته وتقويمه وتحسينه بصورة مستمرة .

6. يمكن أن تساعد في تعزيز الشراكة بين وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات الفلسطينية والمؤسسات ذات العلاقة بما يدعم نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة واستدامته.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي للتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة/فرع نابلس، والجامعة العربية الأمريكية/فرع جنين، وجامعة القدس/أبو ديس..

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في جامعة القدس المفتوحة/فرع نابلس، والجامعة العربية الأمريكية/فرع جنين، وجامعة القدس/أبو ديس.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2026/2025.

الحدود المنهجية: تتحدد نتائج الدراسة بالمنهج المستخدم، وأداة جمع البيانات وإجراءات تطبيقها، وخصائص أفراد العينة وطريقة اختيارهم، ومدى صدق استجاباتهم وموضوعيتها، فضلًا عن الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وإجراءات التحليل المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

مصادر التعلم المفتوحة (Open Educational Resources - OER) : تُعرّف مصادر التعلم المفتوحة بأنها مواد تعليمية وتعلمية وبحثية متاحة بصورة مجانية، وتُطرح بموجب تراخيص مفتوحة تسمح بالوصول إليها واستخدامها وإعادة استخدامها وتعديلها وتوزيعها لأغراض تعليمية(UNESCO, 2019) .

وتعرف الباحثتان مصادر التعليم المفتوحة إجرائياً على أنها: المصادر التعليمية والتعلمية الرقمية أو غير الرقمية التي تكون متاحة للمعلمين والمتعلمين في المرحلة الأساسية، وتُنشر في الملكية العامة أو بموجب ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها واستخدامها وإعادة استخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها وفق شروط الترخيص، والتي يمكن توظيفها في المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتلاءم مع المناهج الدراسية والأهداف التعليمية واحتياجات المتعلمين. ويُقصد بها في هذه الدراسة الموارد التعليمية التي يمكن توظيفها ضمن التوجه الذي تتبناه وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتوسيع الاستفادة من امصادر التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية.

تقديرات أعضاء هيئة التدريس إجرائيًا :هي مجموعة التصورات والتقديرات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بشأن توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتطبيق المصادر التعليمية المفتوحة (OER) في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، وتشمل تقديراتهم للأهمية التربوية لهذه الموارد، وجاهزية المدارس والبنية المؤسسية، وجاهزية المعلمين وأولياء الأمور، ومتطلبات التطبيق والتطوير وضمان الجودة، ومؤشرات نجاح التوظيف واستدامته، وذلك كما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على فقرات أداة الدراسة.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

الدراسات السابقة:

حظي موضوع مصادر التعليم المفتوحة باهتمام متزايد في الدراسات التربوية الحديثة، إذ تناولت البحوث تصورات أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو هذه المصادر، ومستوى الوعي بها واستخدامها، والعوامل المؤثرة في تبنيها، فضلًا عن التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والجودة والسياسات المؤسسية والتدريب. وفيما يأتي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

هدفت دراسة **الزهراني (Al-Zahrani, 2024)** إلى التعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس ووعيهم واستخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة، والكشف عن أبرز العوائق التي تحد من تبنيها ونواياهم المستقبلية نحو استخدامها. وأجريت الدراسة في جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت المنهج الكمي، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة عشوائية بلغت **(139)**

عضو هيئة تدريس .وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي والتصورات لدى أعضاء هيئة التدريس يمثل عاملًا مهمًا في تبني الموارد التعليمية المفتوحة، كما كشفت عن مجموعة من العوائق التي تحد من استخدامها، الأمر الذي يؤكد أهمية توفير الدعم المؤسسي والتدريب والسياسات المشجعة على التبني .

كما هدفت دراسة **سانتوس هيرموسا (Santos-Hermosa, 2024)** إلى تحليل مستوى تطبيق توصية اليونسكو المتعلقة بمصادر التعلم المفتوحة في المكتبات الأكاديمية الأوروبية، ودور المكتبات الجامعية في دعم إنتاج هذه الموارد واستخدامها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة إلكترونية، وأظهرت النتائج وجود جهود مؤسسية متزايدة لدعم مصادر التعلم المفتوحة، إلا أن مستوى التطبيق تفاوت بين المؤسسات تبعًا لاختلاف السياسات ومستوى الدعم التنظيمي. وأكدت الدراسة أهمية وجود استراتيجيات مؤسسية واضحة، وتعاون بين الجهات المعنية، لضمان استدامة توظيف مصادر التعلم المفتوحة .

وفي السياق نفسه، أجرى **سوين وباتاك (Swain & Pathak, 2024)** مراجعة منهجية للأدبيات للكشف عن فوائد استخدام مصادر التعلم المفتوحة وتحدياتها في التعليم العالي. وأظهرت نتائج المراجعة أن هذه المصادر تسهم في تحسين الوصول إلى المعرفة، وخفض تكاليف التعليم، ودعم مرونة التعلم، في حين تمثلت أبرز التحديات في ضعف الوعي بالمصادر المفتوحة، وقضايا ضمان الجودة، والحاجة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على إنتاجها واستخدامها. وأوصت الدراسة بتوفير سياسات مؤسسية وبرامج تطوير مهني تدعم استخدامها بفاعلية .

وهدفت دراسة **لو وآخرين (Lo et al., 2024)** إلى تطوير وتقويم مصادر تعلم مفتوحة في مجال الرياضيات قام بإنتاجها معلمون قبل الخدمة، بالاستناد إلى منهج البحث الإجرائي. وتضمنت الدراسة تطبيق هذه الموارد على **(35)طالبًا من الصف الحادي عشر**، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في تعلم الطلبة بعد استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، مع بقاء بعض جوانب الضعف في الأسئلة الأكثر تقدمًا. وانتهت الدراسة إلى أهمية بناء نماذج مستدامة لتطوير الموارد التعليمية المفتوحة والاستفادة من التقويم التكويني في تحسين جودتها .

كما تناولت دراسة **تشو وبيرمزاديان (Cho & Permzadian, 2024)** أثر استخدام مصادر التعلم المفتوحة في تحصيل الطلبة من خلال تحليل تجميعي شمل **(26)دراسة** .وأظهرت النتائج ارتباط استخدام المصادر التعليمية المفتوحة بارتفاع معدلات إكمال المقررات وتحسن متوسط الدرجات الأكاديمية، فضلًا عن دورها في تقليل تكاليف الدراسة وزيادة فرص الوصول إلى التعليم، بما يدعم جدوى توظيفها على نطاق أوسع في المؤسسات التعليمية .

وهدفت دراسة **كيتشيوم كارديناس (Cardenas-Ketchum, 2023)** إلى التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تبني الموارد التعليمية المفتوحة والعوائق التي تحول دون استخدامها، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها لتعزيز تبنيها. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي الاستكشافي، وأجريت مقابلات شبه منظمة مع **(15)عضو هيئة تدريس** .وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الموارد المفتوحة، إلا أن المشاركين أكدوا حاجتهم إلى مزيد من التدريب والإرشاد، وتوفير الوقت والتعاون المؤسسي وآليات مشاركة الموارد، وهو ما يبرز أهمية التطوير المهني والدعم المؤسسي في نجاح التبني .

وتناولت دراسة **Zhang et al. (2022)** تصورات أعضاء هيئة التدريس ووعيهم واستخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة والعوامل المؤثرة في تبنيها من خلال تحليل مقارن لتسع حالات دولية. وأظهرت النتائج أن تبني الموارد التعليمية المفتوحة يتأثر بمجموعة من العوامل، من أبرزها البنية التحتية، وجودة الموارد، والسياسات المؤسسية، وإجراءات ضمان الجودة، والتطوير المهني والحوافز. كما كشفت الدراسة عن تفاوت مستوى الوعي باستخدام مستودعات الموارد المفتوحة بين البيئات المختلفة .

وعلى المستوى العربي، تناولت دراسة **محبوبة (2022** (أهمية تبني التعليم الإلكتروني ودمج مصادر التعليم المفتوحة في العملية التعليمية من خلال تجربة قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة. وأظهرت الدراسة أنه رغم ما واجه التجربة من صعوبات مرتبطة

بضعف البنية التحتية التكنولوجية ونقص كفاءة وخبرة الكادر البشري، فإن توظيف مصادر التعليم المفتوحة أسهم في دعم استمرارية العملية التعليمية، وأكدت الدراسة أهمية تطوير البنية التحتية وتأهيل الكوادر البشرية لضمان نجاح هذا التوجه .

وفي السياق الفلسطيني، تناول **عفونة وخليف (Affouneh & Khlaif, 2020)** واقع مصادر التعلم المفتوحة في فلسطين، واستعرضا مجموعة من المبادرات الفلسطينية المتعلقة باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي والتطوير المهني. وأشارا إلى أهمية هذه الموارد في خفض تكاليف التعلم وتحسين فرص الوصول إلى المعرفة، إلى جانب وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والسياسات المؤسسية الداعمة .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بمصادر التعليم المفتوحة، إلا أن جانبًا كبيرًا منها تركز في **مؤسسات التعليم العالي**، ولا سيما فيما يتعلق بتصورات أعضاء هيئة التدريس ووعيهم بهذه المصادر والعوامل المؤثرة في تبنيها. كما أجمعت العديد من الدراسات على أهمية مجموعة من العوامل في نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة، أبرزها **جاهزية البنية التحتية، والتدريب، وجودة الموارد، والدعم المؤسسي، والسياسات المنظمة، والتطوير المهني** .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتصورات الفئات التربوية نحو مصادر التعليم المفتوحة، والكشف عن متطلبات استخدامها والتحديات التي تواجهها، كما استفادت منها في تحديد مجالات الدراسة وبناء أداتها وتفسير نتائجها. إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على **توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية**، في حين ركزت غالبية الدراسات السابقة على التعليم الجامعي أو على تجارب قائمة في مؤسسات التعليم العالي .

كما تتميز الدراسة الحالية باستخدام **المنهج المختلط**، إذ تجمع بين البيانات الكمية للكشف عن تقديرات أعضاء هيئة التدريس، والبيانات النوعية لتفسير هذه التقديرات بصورة أعمق والكشف عن التحديات والمقترحات المتعلقة بالتطبيق. ومن ثم تتمثل الفجوة البحثية في **محدودية الدراسات التي تناولت توظيف مصادر التعليم المفتوحة في التعليم المدرسي، ولا سيما المرحلة الأساسية في السياق الفلسطيني، ومن منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في معالجته.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المختلط (Mixed Methods) وفق التصميم التفسيري التتابعي (Explanatory Sequential Design)، الذي يقوم على تنفيذ المرحلة الكمية أولًا، تليها المرحلة النوعية بهدف تفسير النتائج الكمية والتعمق في فهمها. وقد اختير هذا التصميم بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها؛ إذ يتيح الجمع بين البيانات الكمية التي تكشف عن مستوى تقديرات أعضاء هيئة التدريس تجاه توجه وزارة التربية والتعليم نحو توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، والبيانات النوعية التي تساعد في تفسير هذه النتائج والكشف بصورة أكثر عمقًا عن التحديات والمتطلبات والمقترحات المرتبطة بهذا التوجه.

ففي المرحلة الكمية، استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت استبانة على أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، بهدف تحديد مستوى تقديراتهم في المجالات التي تناولتها الدراسة، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المحددة في الدراسة.

أما المرحلة النوعية، فقد نُفذت بعد تحليل البيانات الكمية وتحديد أبرز النتائج التي تحتاج إلى تفسير أو تعمق، واعتمدت الدراسة النهج النوعي التفسيري، وجُمعت البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع المشاركين الذين تم اختيارهم وفق المعايير المحددة للدراسة. وهدفت المقابلات إلى تفسير النتائج الكمية، والتعمق في فهم تصورات المشاركين بشأن متطلبات توظيف المصادر التعليمية المفتوحة، والتحديات المحتملة، والآليات والمقترحات التي يمكن أن تدعم نجاح هذا التوجه واستدامته. وحُللت البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي/التحليل الموضوعاتي (Thematic Analysis) من خلال ترميز استجابات المشاركين وتصنيفها في موضوعات رئيسة وفرعية مرتبطة بأسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المستهدفة، وهي: جامعة القدس المفتوحة (فرع نابلس)، والجامعة العربية الأمريكية (فرع جنين)، وجامعة القدس؛ البالغ عددهم (1450) عضو هيئة تدريس فق السجلات والبيانات الرسمية المعتمدة لدى الجامعات الثلاث العام الدراسي(2025-2026).، وذلك بهدف التعرف إلى رؤية أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعلم المفتوحة؛ باعتبارهم الفئة الأكاديمية الأكثر ارتباطاً بإنتاج الموارد التعليمية وتطويرها وتوظيفها في العملية التعليمية.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المستهدفة باستخدام العينة الطبقية العشوائية؛ بهدف ضمان تمثيل الجامعات في مجتمع الدراسة، وذلك من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفق الجامعة، ثم تحديد عدد أفراد العينة من كل جامعة بما يتناسب مع حجم مجتمعها، واختيار أفراد كل طبقة عشوائيًا. وبلغ حجم العينة الكمية (215)عضو هيئة تدريس من الجامعات الثلاث، بما يمثل مختلف التخصصات الأكاديمية الموجودة في مجتمع الدراسة.

وقد حُدد حجم العينة استنادًا إلى جدولKrejcie & Morgan برنامج إحصائي، بما يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة البالغ (1450) عضو هيئة تدريس ومستوى الدقة الإحصائية المعتمد في الدراسة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجامعة.

ونظرًا إلى أن الدراسة لا تستهدف قياس واقع المدارس بصورة مباشرة، وإنما تستقصي تقديرات أعضاء هيئة التدريس وتقديراتهم الأكاديمية بشأن متطلبات تطبيق المصادر التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية، فقد شملت العينة أعضاء هيئة التدريس ذوي الصلة بالمجالات التربوية والتعليمية أو الرقمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، إلى جانب التخصصات الأكاديمية الأخرى وفق مجتمع الدراسة المعتمد. ويُستفاد من آرائهم في تقدير الأبعاد التربوية والتنظيمية والتقنية للتوجه المقترح، دون اعتبار استجاباتهم بديلًا عن التقويم الميداني المباشر لمدى جاهزية المدارس أو المعلمين أو أولياء الأمور.

أما العينة النوعية، فقد اختير عدد من المشاركين لإجراء مقابلات شبه منظمة وفق العينة القصدية، استنادًا إلى معايير محددة تتصل بموضوع الدراسة وخبرة المشاركين، وذلك بهدف تفسير بعض النتائج الكمية والتعمق في فهم التحديات والمتطلبات والمقترحات المرتبطة بتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية.

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	131	%60.9
	أنثى	84	%39.1
الرتبة الأكاديمية	مدرس/ محاضر	19	%8.8
	أستاذ مساعد	52	%24.2
	أستاذ مشارك	75	%34.9
	أستاذ	69	%32.1
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	24	%11.2
	5-10 سنوات	64	%29.8
	أكثر من 10 سنوات	127	%59.1
المجموع الكلي:		215	%100
الجامعة	القدس المفتوحة (فرع نابلس)	90	%41.9
	القدس(أبو ديس)	50	23.3
	الجامعة العربية الأمريكية رع جنين	75	34.9

المجموع الكلي	215	%100

اتضح من الجدول (1) أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة بلغت (60.9%) بواقع (131) مشاركاً، في حين بلغت نسبة الإناث (39.1%) بواقع (84) مشاركة.وفيما يتعلق بالرتبة الأكاديمية، أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت لفئة الأستاذ المشارك، حيث بلغت (34.9%) بواقع (75) مشاركاً، تلتها فئة الأستاذ بنسبة (32.1%) بواقع (69) مشاركاً، ثم فئة الأستاذ المساعد بنسبة (24.2%) بواقع (52) مشاركاً، في حين جاءت فئة المدرس/المحاضر في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.8%) بواقع (19) مشاركاً. أما بالنسبة لسنوات الخدمة، فقد بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة تزيد على (10) سنوات، حيث بلغت نسبتهم (59.1%) بواقع (127) مشاركاً، تلتها فئة من (5–10) سنوات بنسبة (29.8%) بواقع (64) مشاركاً، بينما كانت أقل نسبة لفئة (أقل من 5 سنوات)، إذ بلغت (11.2%) بواقع (24) مشاركا، أما نسبة الجامعة، فقد جاءت جامعة القدس المفتوحة/فرع نابلس في المرتبة الأولى بواقع (90) عضو هيئة تدريس وبنسبة (41.9%)، تلتها الجامعة العربية الأمريكية/فرع جنين بواقع (75) عضوًا وبنسبة (34.9%)، في حين جاءت جامعة القدس/أبو ديس في المرتبة الثالثة بواقع (50) عضوًا وبنسبة (23.3%). ويشير هذا التوزيع إلى تمثيل الجامعات الثلاث ضمن عينة الدراسة، مع تفاوت أعداد أفراد العينة تبعًا لحجم التمثيل المخصص لكل جامعة، بما يسهم في إتاحة وجهات نظر متعددة عند تحليل تقديرات أعضاء هيئة التدريس بشأن توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية.

أداتي الدراسة ومجالات صدقهما وثباتهما:

أولاً: الأداة الكمية: الاستبانة

بعد الاطلاع على أدوات بعض الدراسات ذات العلاقة، حيث تم الاستفادة من أدواتهما في بناء أداة، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين، وهما:

الجزء الأول: يتضمن بيانات شخصية عن أفراد عينة الدراسة في الإجابة عن أسئلة الدراسة وهي (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة).

الجزء الثاني: ويتكون من قسمي مجالات الدراسة والمتعلقة بمقياس الاستبانة المتكون من فقرات مجالات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) توزيع مجالات الدراسة وعدد الفقرات

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
.1	المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	8
.2	المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	8
.3	المجال الثالث: جاهزية المعلمين لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	8
.4	المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة	10
.5	المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودة توظيفها	9
	المجال الكلي	**43**

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس مجالات وفقرت الاستبانة حيث مُنحت الاستجابة "كبيرة جدًا" درجة (5)، و"كبيرة" درجة (4)، و"متوسطة" درجة (3)، و"منخفضة" درجة (2)، و"منخفضة جدًا" درجة.(1).

تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبانة) قبل تطبيقها على العينة النهائية، طُبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (50)عضو هيئة تدريس، جرى اختيارهم من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن خارج أفراد العينة النهائية؛ بهدف تجنب تكرار الاستجابة وتقليل احتمالية التأثير في النتائج النهائية. وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من وضوح فقرات الاستبانة ومدى فهم أفراد العينة لها، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عنها، والكشف عن أية صعوبات أو ملاحظات تتعلق

بصياغة الفقرات أو إجراءات التطبيق، إضافة إلى التحقق من صدق الأداة وثباتها، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، حُسبت معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، كما حُسبت معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاستبانة. وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيًا ومقبولة بين الفقرات ومجالاتها وبين المجالات والدرجة الكلية، مما يشير إلى اتساق الفقرات مع البناء الذي تنتمي إليه. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت معاملات الثبات ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي والثبات، وبناءً على نتائج التحليلات الإحصائية وملاحظات أفراد العينة الاستطلاعية، لم تُحذف أي فقرة من فقرات الاستبانة، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية للدراسة.

الصدق البنائي: تم حسابه من خلال صدق الاتساق الداخلي، حيث حُسب من خلال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية)، وجدول(2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية لكل مجال :

جدول (3) درجة ارتباط المجال بالدرجة الكلية:

م	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.740	0.000
2	المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	0.776	0.000
3	المجال الثالث: جاهزية المعلمين لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.700	0.000
4	المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.776	0.000
5	المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودة توظيفها	0.530	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تشير بيانات جدول (3) ان معاملات ارتباط المجالات جميعها بالدرجة الكلية ظهرت مرتفعة وكانت درجاتها مقبولة ودالة احصائياً، وهذ يُؤكد تمتّع أداة الدراسة بدرجة عالية من الصدق البنائي (الاتساق الداخلي، وتماسك مجالاتها وتكاملها في قياس ما أُعدّت لقياسه.

صدق المحكمين: تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (5)، من أجل التحقق من ملائمة المجالات والسلامة اللغوية ومناسبة العبارات مع كل مجال، وبعد التحكيم تملإعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وتوحيد المفاهيم في العبارات.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational and Psychological Studies

ثبات أداة الدراسة : تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha للاتساق الداخلي لاختبار معاملات الثبات، من خلال تطبيق الأداة على العينة والجدول(4)يوضح قيم الثبات.

جدول(4):معاملات الثبات(كرونباخ – ألفا)

الرقم	المحاور	كرونباخ -ألفا
1	المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.716
2	المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	0.904
3	المجال الثالث: جاهزية المعلمين لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.884
4	المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.752
5	المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودة تةظيفها	0.820
	الدرجة الكلية	**0.948**

أظهرت نتائج الجدول رقم(4) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومقبولة؛ حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية بين (0.716) و(0.904)، إذ بلغغ أهمية التوظيف (0.716)، وجاهزية المدارس الأساسية (0.904)، وجاهزية المعلمين

(0.884)، ومؤشرات النجاح (0.752)، ومتطلبات التطوير(0.820). أما على مستوى الدرجة الكلية للأداة، فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.948)، وهي قيمة ممتازة تُؤكد اتساق الفقرات وموثوقية الاستبانة للتطبيق الميداني.

ثانياً: الأدوات النوعية

لغرض تفسير النتائج الكمية وتعميق فهم تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، وللاستكشاف المعمق لأبرز التحديات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في بناء التصور المقترح، استخدمت الباحثتان أداة نوعية تمثلت في المقابلة شبه المقننة(Semi-Structured Interview) ، وذلك ضمن إطار المنهج المختلط (التصميم التفسيري) الذي اعتمدته الدراسة.

وقد تم اختيار المقابلة شبه المقننة لملاءمتها لطبيعة البحث الحالية؛ إذ تتيح مرونة عالية في الحوار، وتسمح للباحثتين بالتوسع والاستفسار عن الاستجابات، والكشف عن الرؤى العلمية والتربوية العميقة للمشاركين، بما يساعد في تفسير نتائج الاستبانة الكمية للوصول إلى متطلبات عملية.

المقابلة شبه المقننة(Semi-Structured Interview) تُعد المقابلة شبه المقننة إحدى الأدوات الرئيسة في البحث النوعي التي تعتمد على طرح أسئلة مفتوحة موجهة بناءً على دليل مقابلة معد مسبقاً، مع إعطاء مرونة كافية للمشاركين للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم بوضوح. وقد استخدمت الباحثتان هذه الأداة للتعرف إلى رؤية أعضاء هيئة التدريس المتخصصين حول توجه الوزارة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، والكشف عن مبررات مواقفهم، وتحديد التحديات التنفيذية، واستقصاء المقترحات الكفيلة بإنجاح هذا التوجه.

وصف المشاركين في المقابلات (عينة الدراسة النوعية)

تكوّنت عينة الدراسة النوعية من (20) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية المستهدفة، وهي: جامعة القدس المفتوحة/فرع نابلس، والجامعة العربية الأمريكية/فرع جنين، وجامعة القدس/أبو ديس. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية ميسرة من بين أفراد العينة الكمية الذين استجابوا للاستبانة وأبدوا استعدادهم للمشاركة في المقابلات. وجاء اختيار هذه العينة بعد تحليل النتائج الكمية، بهدف التعمق في تفسيرها والكشف عن مبررات آراء المشاركين وتقديراتهم بشأن توجه وزارة التربية والتعليم نحو توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية.

وتم مراعاة التنوع في التخصصات والخبرات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع الدراسة عند اختيار المشاركين، ولا سيما تخصصات المناهج وطرائق التدريس والإدارة التربوية، بما يتيح الحصول على رؤى متنوعة حول الأهمية التربوية للموارد التعليمية المفتوحة، وجاهزية المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، ومتطلبات التوظيف وضمان الجودة، والتحديات المتوقعة، ومؤشرات النجاح والاستدامة. كما روعي استمرار جمع البيانات النوعية إلى أن تحقق مستوى مناسب من تشبع البيانات، بحيث لم تعد المقابلات الإضافية تقدم مضامين جديدة جوهرية مرتبطة بأسئلة الدراسة، واستقر العدد النهائي للمشاركين عند (20) عضوًا. ويأتي هذا الإجراء اتساقًا مع التصميم المختلط التفسيري التتابعي، الذي تُستخدم فيه البيانات النوعية لتفسير النتائج الكمية وتعميق فهمها، بما يحقق تكاملًا بين نتائج المرحلتين الكمية والنوعية.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational and Psychological Studies

إجراءات تطبيق المقابلات

بعد إعداد دليل المقابلة في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، قامت الباحثتان بتطبيق المقابلات عبر تقنية الاتصال المرئي **(Zoom)**، نظراً للتوزع الجغرافي للمشاركين ولضمان المرونة في تنسيق الأوقات. واستغرقت كل مقابلة ما بين (30–45) دقيقة، وقبل بدء المقابلات، تم إحاطة المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها، والحصول على موافقتهم الصريحة على التسجيل الصوتي وتفريغ البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، مع الالتزام التام بالسرية وأخلاقيات البحث العلمي، واستخدام الرموز الرقمية بدلاً من الأسماء الصريحة (مثل: عضو هيئة تدريس 1، عضو هيئة تدريس 2...).تضمن دليل المقابلة ثلاثة أسئلة رئيسة مفتوحة تناولت المحاور الآتية:

1) آراء وانطباعات أعضاء هيئة التدريس حول توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية.
2) التحديات الرئيسة (التقنية، البشرية، التنظيمية، والاجتماعية) التي قد تعيق تطبيق النظام.
3) المقترحات والآليات العملية اللازمة لإنجاح التطبيق وتطوير التصور المقترح.

تحليل البيانات النوعية

تم تحليل بيانات المقابلات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي(Thematic Analysis) ، حيث قامت الباحثتان بتفريغ التسجيلات الصوتية حرفياً إلى نصوص مكتوبة، ثم قراءتها بصورة متكررة للتعمق في معانيها، وتحديد الرموز الأولية(Codes) ، وتجميع الرموز المتشابهة في فئات وموضوعات فرعية ورئيسة. كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة تدعيماً للتحليل الكيفي، مع الاستشهاد باقتباسات حرفية من أقوال المشاركين لتوضيح وجهات نظرهم.

صدق الأداة وموثوقية البيانات النوعية

لضمان جودة المقابلات ومصداقية نتائجها، عُرض دليل المقابلة على مجموعة من المحكمين المختصين في المجالات التربوية والمناهج وطرائق التدريس والبحث العلمي؛ للتحقق من ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة، ووضوح صياغتها، وشمولها لأبعاد الموضوع، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم. كما روعي أثناء تنفيذ المقابلات الالتزام بالحياد وعدم توجيه استجابات المشاركين، واتباع إجراءات موحدة في طرح الأسئلة وإدارة المقابلات، مع توثيق إجراءات تفريغ البيانات وتحليلها بصورة منظمة.

ولتعزيز موثوقية النتائج وتحقيق التكامل بين شقي الدراسة، تم دمج النتائج النوعية بالنتائج الكمية في مرحلة تفسير النتائج؛ إذ جرى الاستناد إلى نتائج الاستبانة في تحديد الموضوعات والقضايا التي تحتاج إلى تفسير أعمق، ثم قورنت مضامين إجابات المشاركين في المقابلات بالنتائج الكمية ذات الصلة. وتم تحديد أوجه الاتفاق والتفسير والتكامل بين النتائج، بحيث استخدمت البيانات النوعية لتفسير أسباب بعض النتائج الكمية وتوضيحها، والكشف عن المبررات والتحديات والمقترحات التي يصعب التعبير عنها بصورة كافية من خلال البيانات الكمية وحدها. وبذلك أسهم التكامل بين نتائج الاستبانة والمقابلات في تقديم تفسير أكثر شمولًا لموضوع الدراسة، وتعزيز فهم متطلبات توظيف المصادر التعليمية المفتوحة وتحدياته ومقومات نجاحه واستدامته في المرحلة الأساسية.

متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات الديموغرافية لعينات الدراسة:

- **الجنس:** وله فئتان (ذكر، أنثى).
- **سنوات الخدمة :** ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- **الرتبة الأكاديمية:** ولها أربعة مستويات (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).
- **الجامعة:** ولها ثلاث مستويات(القدس المفتوحة فرع نابلس، القدس(أبو ديس)، العربية الأمريكية فرع جنين).

ب. المتغيرات التابعة: تتمثل في استجابة عينة الدراسة على أدواتها والمتعلقة بتقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية بمجالاته المختلفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما تقديرات عضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم للتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

للإجابة عنه فقد قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، لكل مجال من مجالات الاستبانة ولمجالها الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للمجالات والمجال الكلي حسب المتوسط الحسابي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	3.81	.321	أوافق
.2	المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	3.93	.281	أوافق
.3	المجال الثالث: جاهزية المعلمين وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	3.97	.268	أوافق
.4	المجال الرابع: مؤشرات نجاح تتوظيف مصادر التعليم المفتوحة.	4.01	.272	أوافق
	المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودة توظيفها	4.02	.219	أوافق
	الدرجة الكلية	3.95	.192	أوافق

تبين من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس جاءت بمتوسط حسابي قدره (3.95) وبدرجة استجابة (أوافق)، حيث حصل المجال الخامس (متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودة توظيفها) على المرتبة الأولى بمتوسط (4.02)، يليه المجال الرابع (مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة) بمتوسط (4.01)، ثم المجال الثالث (جاهزية المعلمين وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة) بمتوسط (3.97)، ثم المجال الثاني (جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة) بمتوسط (3.93)، وأخيراً المجال الأول (أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة) بمتوسط (3.81)، وكلها بدرجة (كبيرة). وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى إدراك الأكاديميين لأهمية التحول الرقمي مع تركيزهم على ضرورة توفير متطلبات الجودة والبنية التحتية كشرط أساسي لنجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المدارس. وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الصفار والقحطاني (2022) ودراسة تشو وبيرمزاديان (Cho & Permzadian, 2024) من حيث التقديرات الإيجابية المرتفعة نحو التعليم المفتوح، ومع دراسة محبوبة (2022) ودراسة عفونة وخليف (Affouneh & Khlaif, 2020) في أولوية الجاهزية والبنية التحتية.

ويمكن توضيح نتائج مجالات الاستبانة حول تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية كما يلي:

المجال الأول أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة .

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الاول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمثل توجهًا تربويًا حديثًا يمكن أن يسهم في تطوير التعليم الأساسي الفلسطيني .	4.03	.347	**أوافق**
2	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمكن أن يعزز استمرارية التعلم في ظل الأزمات والظروف الطارئة .	3.82	.394	**أوافق**
3	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمكن أن يسهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية .	3.77	.648	**أوافق**
4	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يوفر فرصًا أكثر مرونة للوصول إلى الموارد التعليمية .	3.68	.515	**أوافق**
5	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يتيح للطلبة فرصًا للوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة .	3.79	.589	**أوافق**
.6	أعتقد أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمكن أن يسهم في تعزيز العدالة في الوصول إلى الموارد التعليمية بين الطلبة .	3.71	.492	**أوافق**
.7	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة ينسجم مع توجهات التحول الرقمي في التعليم الفلسطيني .	3.84	.412	**أوافق**
.8	أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة ينبغي أن يكون داعمًا للتعليم الوجاهي ومكملًا له، وليس بديلًا عنه.	3.84	.388	**أوافق**
	الدرجة الكلية	**3.81**	**.321**	**أوافق**

تبين من خلال الجدول رقم (6) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجال الأول) جاءت بدرجة (أوافق) بمتوسط حسابي كلي (3.81)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (1) وهي " أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمثل توجهًا تربويًا حديثًا يمكن أن يسهم في تطوير التعليم الأساسي الفلسطيني " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة استجابة (أوافق)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) وهي " أرى أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يوفر فرصًا أكثر مرونة للوصول إلى الموارد التعليمي " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة استجابة (أوافق) أيضاً. وتعزو الباحثتان حصول الفقرة الأولى على المرتبة الأعلى إلى أن تأييد الأكاديميين لتوجه الوزارة ليس تأييداً مطلقاً، بل هو تأييد مشروط ومقترن بمدى توفر البنية التحتية والمتطلبات الضامنة لنجاح التجربة وضمان جودتها في المدارس.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصفار والقحطاني (2022) في إدراك الأهمية التربوية والفلسفية الكبيرة للتعليم المفتوح ووجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو توظيفه، بينما اختلفت مع دراسة تشو وبيرمزاديان (Permzadian, 2024 & Cho) التي ركزت على قياس الفلسفة والأهمية التعليمية للموارد المفتوحة من خلال أثرها المباشر على التحصيل الأكاديمي في التعليم الجامعي، في حين ركزت نتائج دراستنا على الاشتراط المؤسسي وتوفر متطلبات النجاح للتطبيق في المرحلة الأساسية المدرسية.

المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة

جدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	أرى أن المدارس الحكومية الفلسطينية تمتلك بنية تحتية تكنولوجية مناسبة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة.	3.83	.453	أوافق
2	أعتقد أن المدارس الحكومية الفلسطينية تتوافر فيها التجهيزات والأدوات الرقمية اللازمة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة.	3.87	.491	أوافق
3	أرى أن توفر خدمة الإنترنت في المدارس الحكومية يمثل عاملًا مساعدًا على توظيف مصادر التعليم المفتوحة بفاعلية.	4.00	.488	أوافق
4	أعتقد أن المدارس الحكومية الفلسطينية تمتلك كوادر فنية قادرة على دعم توظيف مصادر التعليم المفتوحة.	3.93	.533	أوافق
5	أرى أن البيئة المدرسية في المدارس الحكومية الفلسطينية مهيأة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في العملية التعليمية.	4.03	.473	أوافق
.6	أعتقد أن المدارس قادرة على توفير الدعم الفني المستمر للمعلمين والطلبة عند توظيف مصادر التعليم المفتوحة.	4.08	.412	أوافق
.7	أرى أن المدارس الحكومية تمتلك أنظمة وإجراءات تنظيمية تساعد على توظيف مصادر التعليم المفتوحة.	3.80	.501	أوافق
.8	أعتقد أن إدارة المدرسة قادرة على متابعة توظيف مصادر التعليم المفتوحة وتقويم فاعليتها.	3.90	.466	أوافق
	الدرجة الكلية	**3.93**	**.281**	**أوافق**

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

تبين من خلال الجدول رقم (7) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثاني (جاهزية المدارس الأساسية للتوظيف مصادر التعليم المفتوح) جاءت بدرجة (أوافق) بمتوسط حسابي كلي (3.93)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (6) وهي " أعتقد أن المدارس قادرة على توفير الدعم الفني المستمر للمعلمين والطلبة عند توظيف مصادر التعليم المفتوحة.على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.08) وبدرجة استجابة (أوافق)، بينما حصلت الفقرة رقم (7) وهي " أعتقد أن المدارس قادرة على توفير الدعم الفني المستمر للمعلمين والطلبة عند توظيف مصادر التعليم المفتوحة " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة استجابة (أوافق) وترى الباحثتان أن نجاح توظيف هذه المصادر في المدارس الحكومية الفلسطينية لا يرتبط بتوافر المصادر التعليمية المفتوحة وحدها، وإنما يتطلب تهيئة البيئة المدرسية بما تتضمنه من بنية تحتية تكنولوجية وتجهيزات رقمية، وخدمات إنترنت، وكوادر فنية قادرة على تقديم الدعم، إضافة إلى وجود إجراءات تنظيمية وإدارية واضحة. وترى الباحثتان أن

ارتفاع استجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال يعكس إدراكًا لأهمية جاهزية المدرسة بوصفها شرطًا أساسيًا لتحويل مصادر التعليم المفتوحة من موارد متاحة إلى موارد موظفة بصورة فاعلة داخل العملية التعليمية.

كما ترى الباحثتان أن الجاهزية المؤسسية ينبغي ألا تُفهم على أنها توافر الأجهزة والتقنيات فقط، بل تشمل قدرة إدارة المدرسة على التخطيط لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة، ومتابعة استخدامها، وتقديم الدعم الفني والتربوي للمعلمين والطلبة، وتقويم مدى فاعليتها. وهذا يتطلب وجود بيئة مدرسية داعمة للتحول الرقمي، بحيث تكون مصادر التعليم المفتوحة جزءًا من الممارسات التعليمية وليس مجرد موارد إضافية متاحة للمعلم.

وفي السياق الفلسطيني، ترى الباحثتان أن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة في ظل التفاوت في الإمكانات التقنية بين المدارس والأسر، الأمر الذي يستدعي أن يسبق التوسع في توظيف مصادر التعليم المفتوحة توفير الحد الأدنى من المتطلبات التقنية والتنظيمية التي تضمن استفادة الطلبة بصورة عادلة. وعليه، فإن الباحثتين تنظران إلى جاهزية المدارس باعتبارها عملية متكاملة ومتدرجة تشمل البنية التكنولوجية، والدعم الفني، والإدارة المدرسية، والتنظيم، والمتابعة والتقويم، وليس مجرد مؤشر تقني منفرد.

تشابهت هذه النتيجة مع دراسة عفونة وخليف (Khlaif, & Affouneh 2020) ودراسة محبوبة (2022) في التأكيد على حيوية البنية التحتية والجاهزية المؤسسية كشرط جوهري لتجاوز عوائق التطبيق، بينما اختلفت مع دراسة الصالحي ونضيرة (2022) التي ركزت على الجاهزية والبنية التحتية الرقمية للمكتبات الأكاديمية والمحتوى الرقمي الجامعي بدلاً من الجاهزية المؤسسية والميدانية للمدارس الحكومية.

المجال الثالث: جاهزية المعلمين وأولياء الأمور لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة

جدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الثالث: جاهزية المعلمين وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	أعتقد أن نجاح التعليم المفتوح يعتمد بدرجة كبيرة على جاهزية المعلمين للتعامل مع هذا النمط التعليمي.	3.89	.390	أوافق
2	أرى ضرورة تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي وإدارة التعلم المفتوح قبل التطبيق.	4.02	.468	أوافق
3	أعتقد أن توظيف التعليم المفتوح سيؤدي إلى تطوير دور المعلم ليصبح ميسرًا للتعلم.	4.09	.395	أوافق
4	أرى أن أولياء الأمور بحاجة إلى تدريب مسبق حول كيفية تدريس أبنائهم وفق هذا النظام.	3.95	.540	أوافق
5	أعتقد أن صغر سن طلبة المرحلة الأساسية قد يمثل تحديًا أمام نجاح التعلم المفتوح.	3.94	.433	أوافق
.6	أرى أن أولياء الأمور يمثلون شريكًا أساسيًا في نجاح تطبيق التعليم المفتوح.	3.98	.411	أوافق
.7	أعتقد أن توعية أولياء الأمور بأدوارهم ستزيد من فاعلية النظام.	4.1	.398	أوافق
.8	أرى أن ضعف مشاركة الأسرة قد يؤثر سلبًا في نجاح تطبيق التعليم المفتوح.	3.88	.452	أوافق
	الدرجة الكلية	3.97	.268	أوافق

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

تبين من خلال الجدول رقم (8) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجال الثالث (جاهزية المعلمين وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة) جاءت بدرجة (أوافق) بمتوسط حسابي كلي (3.97)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (3) وهي "أعتقد أن توظيف التعليم المفتوح سيؤدي إلى تطوير دور المعلم ليصبح ميسرًا للتعلم" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة استجابة (أوافق)، بينما حصلت الفقرة رقم (8) وهي "أرى أن ضعف مشاركة الأسرة قد يؤثر سلبًا في نجاح تطبيق التعليم المفتوح" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة استجابة (أوافق) أيضاً. وتعزو الباحثتان حصول الفقرة الثالثة على المرتبة الأعلى إلى إدراك الأكاديميين بأن التحول الرقمي يقتضي بالضرورة انتقالات نوعية في الأدوار التربوية للمعلم من ملقن للمعرف إلى ميسر وموجه للتعلم الذاتي لدى الطلبة.

تشابهت هذه النتيجة مع دراسة لو وآخرين (Lo et al., 2024) في التأكيد على أهمية تحول دور المعلم وتطوير كفاياته المهنية في إعداد وتسهيل استخدام الموارد الرقمية المفتوحة، بينما اختلفت مع دراسة كريسوفوريدو وجورجيادو (Christoforidou &

Georgiadou, 2022) التي ركزت على قياس الوعي والاستخدام المباشر لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في البيئة الجامعية دون التطرق لجاهزية ودور أولياء الأمور والأسرة في المراحل التعليمية الأساسية.

المجال الرابع: مؤشرات نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة وإمكانات استدامته

جدول (9): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	أتوقع نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحةفي المرحلة الأساسية إذا تم التخطيط له بصورة علمية.	4.10	.388	أوافق
2	أعتقد أن نموذج التعليم المدمج (التعليم الوجاهي والتعليم المفتوح) هو الأكثر ملاءمة للسياق الفلسطيني.	3.98	.374	أوفق
3	أرى أن التوظيف التدريجي للتعليم المفتوح يزيد من فرص نجاحه واستمراره.	3.85	.690	أوافق
4	أعتقد أن تقبل المجتمع الفلسطيني للنظام سيؤثر بدرجة كبيرة في نجاحه.	4.04	.431	أوافق
5	أرى أن توفير الدعم الفني والتربوي المستمر سيعزز استدامة التعليم المفتوح.	4.09	.474	أوافق
6	أعتقد أن مصادر التعليم المفتوح ةيمكن أن يحقق نتائج تعليمية إيجابية إذا توفرت شروط نجاحه.	4.06	.412	أوافق
7	أخشى أن يؤدي تطبيق التعليم المفتوح دون جاهزية كافية إلى آثار سلبية على تعلم الطلبة.	3.92	.510	أوافق
8	أعتقد أن نجاح النظام يتطلب متابعة وتقويمًا مستمرًا بعد تطبيقه.	4.07	.395	أوافق
9	أعتقد أن نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية مرتبط بتدريب المعلمين مسبقاً.	3.97	.462	أوافق
10	أرى أن توفير رزم تعليمية في متناول الطلبة وأولياء المور يعزز شعورهم بالرضا والقبول.	4.02	.421	أوافق
	الدرجة الكلية	4.01	.272	أوافق

تبين من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجال الرابع (مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة وإمكانات استدامته) جاءت بدرجة (أوافق) بمتوسط حسابي كلي (4.01)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (1) وهي "أتوقع نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية إذا تم التخطيط له بصورة علمية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10) وبدرجة استجابة (أوافق، بينما حصلت الفقرة رقم (3) وهي "أرى أن التوظيف التدريجي للتعليم المفتوح يزيد من فرص نجاحه واستمراره" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85) وبدرجة استجابة (أوافق) أيضاً. وتعزو الباحثتان حصول الفقرة الأولى على المرتبة الأعلى إلى قناعة الأكاديميين بأن التخطيط العلمي المسبق والواعي هو الحجر الأساس لنقل التجارب والسياسات التربوية الرقمية وتوطينها بنجاح في البيئة المدرسية.

تشابهت هذه النتيجة مع دراسة سانتوس هيرموسا (Santos-Hermosa, 2024) ودراسة سوين وباتاك (Pathak, & Swain 2024) في التأكيد على أن استدامة مصادر التعليم المفتوحة ترهن بوجود استراتيجيات جامعية ومؤسسية وتخطيط منظم وواضح، بينما اختلفت مع دراسة شين وآخرين (Chen et al., 2021) التي أرجعت نجاح واستدامة الموارد التعليمية المفتوحة إلى مدى تلبية الموارد لمتطلبات المتعلمين الفردية المباشرة وليس لشرط التخطيط المؤسسي والتربوي المسبق.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational and Psychological Studies

المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها

جدول (10): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	أرى ضرورة إعداد استراتيجية وطنية واضحة لتطبيق مصادر التعليم المفتوحةفي فلسطين.	4.05	.286	أوافق
2	أعتقد أن بناء نموذج فلسطيني للتعليم المفتوح يجب أن يراعي خصوصية المجتمع والبيئة التعليمية الفلسطينية.	3.99	.453	أوافق
3	أؤيد الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة عند تطوير مصادر التعليم المفتوحة الفلسطيني.	4.02	.478	أوافق
4	أرى ضرورة وضع معايير واضحة لضمان جودة التعليم المفتوح قبل تطبيقه.	4.09	.454	أوافق
5	أعتقد أن تطوير المحتوى التعليمي المفتوح يمثل شرطًا أساسيًا لنجاح النظام.	3.98	.286	أوافق

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.6	أرى ضرورة توفير تشريعات وسياسات تربوية تنظم تطبيق التعليم المفتوح.	4.03	.392	أوافق
.7	أعتقد أن إشراك المعلمين وأولياء الأمور في مراحل التخطيط والتطوير يعزز نجاح النظام.	3.97	.415	أوافق
.8	أرى أن الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية تعد عنصرًا أساسيًا لنجاح مصادر التعليم المفتوحة وتطويره.	4.03	.388	أوافق
.9	أرى ضرورة توفير برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية وأولياء المور على كيفية توظيف مصادر التعليم المفتوحة.	4.02	.390	أوافق
	الدرجة الكلية	4.02	.219	أوافق

تبين من خلال الجدول رقم (10) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المجال الخامس (متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها) جاءت بدرجة (أوافق)بمتوسط حسابي كلي (4.02)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (4) وهي "أرى ضرورة وضع معايير واضحة لضمان جودة التعليم المفتوح قبل تطبيقه" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة استجابة (أوافق)، بينما حصلت الفقرة رقم (7) وهي "أعتقد أن إشراك المعلمين وأولياء الأمور في مراحل التخطيط والتطوير يعزز نجاح النظام" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة استجابة (أوافق) أيضاً. وتعزو الباحثتان حصول الفقرة الرابعة على المرتبة الأعلى إلى إدراك الخبراء الأكاديميين بأن ضبط جودة المحتوى الرقمي المفتوح وتأطيره بمعايير تقويمية محددة يُعد الضمانة الأساسية للحفاظ على كفاءة المخرجات التعليمية وتجنب العشوائية في التوظيف.

تشابهت هذه النتيجة مع دراسة سانتوس هيرموسا (Santos-Hermosa, 2024) ودراسة سوين وباتاك (Pathak & Swain, 2024) في التأكيد على حيوية السياسات المؤسسية وأطر ضمان الجودة كمتطلب جوهري لاستدامة التعليم المفتوح، بينما اختلفت مع دراسة أوطو وآخرين (Otto et al., 2021) التي أرجعت متطلبات التطوير إلى زيادة البحوث التجريبية ونشر الوعي الفردي بمصادر التعليم المفتوحة بدلاً من وضع المعايير والسياسات التنظيمية والمؤسسية المسبقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغيرات: (الجنس، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة) ؟.

للإجابة عنها فقد قامت الباحثتان قبل إجراء الاختبارات الإحصائية الاستدلالية، بالتحقق من مدى ملاءمة البيانات لاستخدام الاختبارات البارامترية، وذلك من خلال فحص طبيعة توزيع البيانات والتحقق من افتراض تجانس التباينات بين المجموعات. وتم التحقق من طبيعة التوزيع من خلال مؤشرات الالتواء والتفرطح وفحص التوزيع البياني للبيانات، كما تم استخدام اختبار **Levene** للتحقق من تجانس التباينات عند إجراء اختبار (t) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي .(One-Way ANOVA) وفي الحالات التي لم يتحقق فيها افتراض تجانس التباينات، تم الاعتماد على قيمة اختبار (t) المناسبة لعدم تساوي التباينات، أو استخدام الاختبار البديل المناسب في تحليل التباين، بما يضمن سلامة الاستدلال الإحصائي ودقة تفسير النتائج.

وتم عرض نتائج كل جدول على حدة على النحو التالي:

نتائج الفرضيّة الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحةفي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test)

Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

جدول رقم (11): نتائج اختبار ((t-Test)) للعينات المستقلة تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول:أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	ذكر	131	3.80	213	.658	.511
	أنثى	84	3.83			
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	ذكر	131	3.90	213	1.38	.167
	أنثى	84	3.96			
المجال الثالث: جاهزية المعلمين و وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	ذكر	131	3.96	213	.832	.406
	أنثى	84	4.00			
المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة وإمكانات استدامته	ذكر	131	4.02	213	.481	.631
	أنثى	84	4.02			
المجال الخامس: متطلبات توظيف مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها		131	4.03	213	.306	.734
		84	3.94			
الدرجة الكلية	ذكر	131	3.97	213	1.06	.287
	أنثى	84	4.16			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تبين من خلال الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المراحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس على مستوى جميع المجالات والدرجة الكلية.

حيث جاءت مستويات الدلالة الإحصائية للمجالات الخمسة جميعها أكبر من (0.05)؛ إذ بلغت في المجال الأول (.511)، وفي المجال الثاني (.167)، وفي المجال الثالث (.406)، وفي المجال الرابع (.631)، وفي المجال الخامس (.734)، في حين بلغت قيمة (t) المحسوبة للدرجة الكلية (1.06) بمستوى دلالة بلغ (.287)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أي مجال من المجالات.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى اتساق الرؤية الأكاديمية والوعي التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن جنسهم (ذكوراً أو إناثاً)، نظراً لخضوعهم لنفس الظروف الأكاديمية وتشاركهم التقييم ذاته لمتطلبات التحول الرقمي وجاهزية المدارس.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصفار والقحطاني (2022) ودراسة محبوبة (2022) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع دراسة شين وآخرين (Chen et al., 2021) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في مهارات وتقبل استخدام المصادر التعليمية المفتوحة.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة الاكاديمية.) وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (**One WayANOVA**)،

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة تعزى لمتغير الرتبة الاكاديمية.

المجال	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	محاضر	19	4.07	.166
	أستاذ مساعد	52	3.74	.172
	أستاذ مشارك	75	3.73	.367
	أستاذ	69	3.88	.230
	المجموع	215	3.81	.281
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	محاضر	19	4.03	.192
	أستاذ مساعد	52	3.80	.224
	أستاذ مشارك	75	3.92	.360
	أستاذ	69	4.00	.175
	المجموع	215	3.93	.268
المجال الثالث: جاهزية المعلمين و وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	محاضر	19	3.90	.231
	أستاذ مساعد	52	3.94	.205
	أستاذ مشارك	75	3.96	.316
	أستاذ	69	4.03	.264
	المجموع	215	3.97	.272
المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة وإمكانات استدامته	محاضر	19	3.93	.231
	أستاذ مساعد	52	3.93	.205
	أستاذ مشارك	75	4.03	.316
	أستاذ	69	4.06	.264
	المجموع	215	4.01	.272
المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها	محاضر	19	3.93	.231
	أستاذ مساعد	52	4.04	.200
	أستاذ مشارك	75	4.02	.239
	أستاذ	69	4.04	.204
	المجموع	215	4.02	.219
المجال الكلي	محاضر	19	3.97	.140
	أستاذ مساعد	52	3.89	.151
	أستاذ مشارك	75	3.93	.257
	أستاذ	69	4.00	.129
	المجموع	215	3.95	.192

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للعلوم والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators' Association

الجدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير الرتبة الأكاديمية:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	2.31	3	.770	8.19	.000
	داخل المجموعات	19.8	211	.094		
	المجموع	22.1	214			
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	1.31	3	.437	5.91	.001
	داخل المجموعات	15.58	211	.074		
	المجموع	16.90	214			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
المجال الثالث: جاهزية المعلمين و وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	.411	3	.137	1.93	.126
	داخل المجموعات	14.9	211	.071		
	المجموع	15.3	214			
المجال الرابع: مؤشرات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة وإمكانات استدامته	بين المجموعات	.673	3	.224	3.10	.028
	داخل المجموعات	15.2	211	.072		
	المجموع	15.9	214			
المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها	بين المجموعات	.187	3	.062	1.30	.275
	داخل المجموعات	10.09	211	.048		
	المجموع	10.28	214			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.392	3	.131	3.64	.014
	داخل المجموعات	7.57	211	.036		
	المجموع	7.97	214			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تبين من خلال الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوح تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية على مستوى الدرجة الكلية بمستوى دلالة (.014)، وبناءً عليه تُرفَض الفرضية الصفرية الثانية.

وعلى مستوى المجالات الفرعية، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في ثلاثة مجالات هي: المجال الأول (أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة) بمستوى دلالة (.000)، والمجال الثاني (جاهزية المدارس الأساسية) بمستوى دلالة (.001)، والمجال الرابع (مؤشرات النجاح والاستدامة) بمستوى دلالة (.028). بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً في المجالين المتبقيين: المجال الثالث (جاهزية المعلمين وأولياء الأمور) بمستوى دلالة (.126)، والمجال الخامس (متطلبات التطوير وضمان جودتها) بمستوى دلالة (.275).

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

وقد أشار اختبار التتبع والمقارنات البعدية (LSD) إلى أن الفروق الإحصائية لم تتجه لصالح رتبة أكاديمية واحدة بشكل مطلق، بل تباينت؛ حيث مالت الفروق في الأهمية التربوية لصالح رتبة محاضر (بمتوسط 4.07)، في حين اتجهت الفروق في جاهزية المدارس ومؤشرات الاستدامة والدرجة الكلية لصالح رتبة أستاذ (بمتوسط 4.00 للدرجة الكلية). وتعزو الباحثتان هذه الفروق إلى تباين الخبرات الأكاديمية والبحثية بين الرتب المختلفة؛ إذ ينظر المحاضرون بشغف أكبر للأهمية الفلسفية والتجديد التربوي، بينما يركز الأساتذة بحكم خبرتهم العميقة في إدارة النظم الأكاديمية على تقييم الجاهزية المؤسسية وشروط الاستدامة الميدانية.

تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الصلابي وآخرين (2021) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تختلف باختلاف الرتبة الأكاديمية والخبرة التدريسية، بينما اختلفت مع دراسة الصفار والقحطاني (2022) ودراسة

محبوبة (2022) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

نتائج الفرضيّة الثالثة والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة) وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لإيجاد قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (F) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية للتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة..

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	24	3.83	.357
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	3.78	.375
	أكثر من 10	127	3.82	.285
	المجموع	215	3.81	.321
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	24	3.98	.294
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	3.83	.271
	أكثر من 10	127	3.96	.281
	المجموع	215	3.93	.260
المجال الثالث: جاهزية المعلمين و وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	24	4.00	.272
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	3.97	.269
	أكثر من 10	127	3.97	.268
	المجموع	215	3.98	.475
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	24	3.98	.247
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	3.98	.247
	أكثر من 10	127	4.02	.231
	المجموع	215	4.01	.272
المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها	أقل من 5 سنوات	24	4.04	.322
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	4.06	.204
	أكثر من 10	127	4.00	.200
	المجموع	215	4.02	.219
المجال الكلي	أقل من 5 سنوات	24	3.97	.287
	من 5 - أقل من 10 سنوات	64	3.93	.185
	أكثر من 10	127	3.96	.174
	المجموع	215	3.95	.192

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

الجدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير سنوات الخدمة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	.083	2	.042	.400	.671
	داخل المجموعات	22.05	212	.104		
	المجموع	22.13	214			
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	بين المجموعات	.804	2	.402	5.29	.006
	داخل المجموعات	16.09	212	.076		
	المجموع	19.90	214			
المجال الثالث: جاهزية المعلمين و وأولياء الأمور لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	.024	2	.012	.165	.848
	داخل المجموعات	15.35	212	.072		
	المجموع	15.38	214			
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوح	بين المجموعات	.102	2	.051	.682	.507
	داخل المجموعات	15.93	212	.075		
	المجموع	15.93	214			
المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها	بين المجموعات	.164	2	.082	1.71	.183
	داخل المجموعات	10.12	212	.048		
	المجموع	10.28	214			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.049	2	0.25	.662	.517
	داخل المجموعات	7.92	212	.037		
	المجموع	7.97	214			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تبين من خلال الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في رؤيتهم نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة تعزى لمتغير سنوات الخدمة على مستوى الدرجة الكلية بمستوى دلالة (.517).

وعلى مستوى المجالات الفرعية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معظم المجالات؛ حيث بلغت مستويات الدلالة في المجال الأول (أهمية التوظيف) (.671)، وفي المجال الثالث (جاهزية المعلمين وأولياء الأمور) (.848)، وفي المجال الرابع (مؤشرات النجاح والاستدامة) (.507)، وفي المجال الخامس (متطلبات التطوير وضمان الجودة) (.183).

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال واحد فقط وهو المجال الثاني (جاهزية المدارس الأساسية ا) بمستوى دلالة (.006).

جدول(15) المقارنات البعدية باستخدام اختبار LSD للمجال الثاني وفق متغير سنوات الخدمة

المجال	فئات سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	اتجاه الفروق
جاهزية المدارس والبنية المؤسسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	3.98	لصالحها
	5– أقل من 10 سنوات	3.83	—
	10 سنوات فأكثر	3.96	لصالحها

Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

أشار جدول(15) إلى أن الفروق اتجهت لصالح فئة أقل من 5 سنوات بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وفئة أكثر من 10 سنوات بمتوسط حسابي بلغ (3.96) مقارنة بفئة (5 - أقل من 10 سنوات) بمتوسط (3.83).

وتعزو الباحثتان عدم وجود فروق على مستوى الدرجة الكلية ومعظم المجالات إلى أن خبرة عضو هيئة التدريس التدريسية - مهما اختلفت سنواتها-تشكلت في بيئات أكاديمية متماثلة تتعامل مع التكنولوجيا والتحول الرقمي بدرجات متقاربة، مما جعل نظرتهم لواقع ومستقبل مصادر التعليم المفتوحة تتسم بالانسجام والوعي المشترك. بينما أرجعت الباحثتان بروز الفروق في مجال جاهزية المدارس لصالح الأقل خبرة والأكثر خبرة إلى أن حديثي الخبرة يمتلكون حماساً وتقييماً عالياً للتسهيلات الرقمية المدرسية بحكم قرب عهدهم بالتطبيقات الحديثة، بينما يمتلك ذوو الخبرة الطويلة نظرة شمولية تقدّر التطورات المتراكمة في البنية التحتية للمؤسسات التعليمية عبر السنوات.

وقد اتفقت هذه النتيجة على مستوى الدرجة الكلية مع دراسة الصفار والقحطاني (2022) ودراسة محبوبة (2022) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات وتقييم أفراد العينة نحو توظيف مصادر التعليم ا المفتوحة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، بينما اختلفت مع دراسة الصلابي وآخرين (2021) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للخبرة التدريسية في مختلف أبعاد التطبيق.

وللوقوف على الأهمية العملية للفروق إلى جانب دلالتها الإحصائية، قامت الباحثتان بحساب حجم الأثر لمتغير سنوات الخدمة باستخدام معامل إيتا تربيع(η^2) ، وذلك في ضوء نتائج تحليل التباين الأحادي .(One-Way ANOVA) ويُحسب معامل إيتا تربيع من خلال قسمة مجموع مربعات التباين بين المجموعات على مجموع المربعات الكلي، وفق المعادلة الآتية:

η^2 = مجموع مربعات بين المجموعات ÷ مجموع المربعات الكلي.

ووفق ذلك فالجدول التالي يبين حجم الأثر:

جدول(16) تائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) وحجم الأثر لتقديرات أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

المجال	قيمةF	مستوى الدلالة	η^2	حجم الأثر
المجال الأول: أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة	0.400	0.671	0.004	صغير جدًا
المجال الثاني: جاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة	**5.29**	**0.006**	**0.040**	**صغير**
المجال الثالث: جاهزية المعلمين وأولياء الأمور	0.165	0.848	0.002	صغير جدًا
المجال الرابع: فرص نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة واستدامتها	0.682	0.507	0.006	صغير جدًا
المجال الخامس: متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة وضمان جودتها	1.71	0.183	0.016	صغير
الدرجة الكلية	0.662	0.517	0.006	صغير جدًا

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators' Association for literature, Educational, and Psychological Studies

يتبين من الجدول أن قيمة حجم الأثر لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية بلغت(η^2 = 0.006) ، وهي قيمة تشير إلى حجم أثر صغير جدًا، مما يدل على أن سنوات الخدمة تفسر نسبة محدودة جدًا من التباين في الدرجة الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس. كما أظهرت النتائج أن حجم الأثر في المجال الأول بلغ(η^2 = 0.004) ، وفي المجال الثالث(η^2 = 0.002) ، وفي المجال الرابع(η^2 = 0.006) ، وهي قيم تشير إلى أحجام أثر صغيرة جدًا.

أما المجال الثاني، المتعلق بجاهزية المدارس الأساسية لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة، فقد بلغت قيمة حجم الأثر فيه (η^2 = 0.040)، وهي قيمة تشير إلى حجم أثر صغير، بما يعني أن سنوات الخبرة تفسر نحو (4.0%) من التباين في استجابات أفراد العينة حول هذا المجال. وعلى الرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال عند مستوى (0.006)، فإن حجم الأثر المحدود يشير إلى أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق لا تعني بالضرورة وجود أهمية عملية كبيرة لها.

وتشير هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة قد يكون لها تأثير محدود في تشكيل تصورات أعضاء هيئة التدريس حول جاهزية المدارس والبنية المؤسسية، إلا أن الاختلافات في هذه التصورات قد ترتبط أيضًا بعوامل أخرى، مثل الخبرة في توظيف التقنيات التعليمية، والتخصص الأكاديمي، ومستوى المعرفة بمصادر التعليم المفتوحة، والتعرض السابق لبيئات التعلم الرقمية.

ثانيا: نتائج المقابلة

استكمالًا للجانب الكمي في الدراسة، اعتمدت الباحثتان على المقابلة شبه المقننة (Semi-Structured Interview) بوصفها إحدى أدوات جمع البيانات النوعية؛ بهدف التعمق في تفسير نتائج الاستبانة، والكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية حول توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية، فضلًا عن استقصاء أبرز التحديات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في بناء تصور مقترح لتطوير هذا النظام.

تكونت عينة المقابلة من (20)عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات التربية وأصول التربية والمناهج وطرائق التدريس والإدارة التربوية من جامعات القدس المفتوحة فرع نابلس، والعربية الأمريكية فرع جنين، والقدس، وتم اختيارهم بالطريقة الميسرة والهادفة ممن استطاعت الباحثتان الوصول إليهم ممن يملكون الخبرة العلمية والعملية والتربوية المرتبطة بموضوع الدراسة، وقدرتهم على تقديم رؤى متعمقة تسهم في تفسير النتائج الكمية وبناء التصور المقترح.

أُجريت المقابلات باستخدام تقنية الاتصال المرئي(Zoom) ؛ نظرًا لسهولة التواصل مع المشاركين الموجودين في مناطق جغرافية مختلفة، ولما توفره هذه التقنية من مرونة في تحديد مواعيد المقابلات، وقد استغرقت كل مقابلة ما بين (45–30)دقيقة .وبعد الحصول على موافقة المشاركين، تم تسجيل المقابلات صوتيًا، ثم تفريغها نصيًا وتحليلها وفق منهج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، من خلال ترميز الاستجابات، وتصنيفها في محاور رئيسة وفرعية، واستخراج التكرارات والنسب المئوية، مع دعم النتائج باقتباسات مباشرة من أقوال المشاركين.

وقد التزمت الباحثتان بالاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي، إذ تم توضيح هدف الدراسة للمشاركين، والتأكيد على أن مشاركتهم طوعية، وأن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة وعدم الإفصاح عن هويات المشاركين، ولذلك استُخدمت رموز مثل) :عضو هيئة التدريس 1، عضو هيئة التدريس 2، (...عند عرض الاقتباسات.

نتائج السؤال النوعي الأول وينص على: ما رأيكم في توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

أظهرت نتائج المقابلات تنوعًا في آراء أعضاء هيئة التدريس، إلا أن معظمها اتجه نحو التأييد المشروط لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة. فقد اتفق (18) عضو هيئة تدريس من أصل (20) بنسبة (90%) على تأييد توجه وزارة التربية والتعليم العالي نحو توظيف نظام التعليم المفتوح، شريطة أن يكون نظامًا داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه، على أن يوظف بصورة تدريجية بعد استكمال متطلبات النجاح.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
Arabic Literature, Educational, and Psychological Studies

وفي هذا السياق، ذكر عضو هيئة التدريس(2) :*"أؤيد توظيف مصادر التعليم المفتوحة، ولكن ينبغي أن يكون مكملًا للتعليم الوجاهي، لأن طلبة المرحلة الأساسية بحاجة إلى التفاعل المباشر مع المعلم".*

وأشار عضو هيئة التدريس (7) إلى أن" :*نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة يعتمد على حسن التخطيط والتوظيف التدريجي، وليس على التطبيق المفاجئ،"* وأضاف عضو هيئة التدريس(15):"الفكرة *جيدة وتنسجم مع الاتجاهات العالمية، لكن يجب أن تراعي خصوصية البيئة التعليمية الفلسطينية".*

كما اتفق (16) عضو هيئة تدريس بنسبة (80%) على أن التعليم المفتوح يمثل توجهًا حديثًا يتماشى مع التحول الرقمي، ويمكن أن يسهم في تطوير التعليم الفلسطيني إذا أحسن تطبيقه وفي هذا الإطار، قال عضو هيئة التدريس(5):*"أصبحت أنظمة التعليم الحديثة تعتمد على التعلم المرن، والتعليم المفتوح يمثل خطوة في هذا الاتجاه"* ، وأشار عضو هيئة التدريس (11) إلى أن" :*التحول الرقمي أصبح واقعًا، والتعليم المفتوح يساعد في إعداد الطلبة للتعامل مع هذا الواقع".*

اتفق (14) عضو هيئة تدريس بنسبة (70%) على أن نجاح مصادر التعليم المفتوحة يتوقف على طبيعة المرحلة الدراسية، وأن تطبيقه في المرحلة الأساسية يجب أن يختلف عن تطبيقه في المرحلتين الثانوية والجامعية، وفي هذا السياق، أوضح عضو هيئة التدريس" :(4): *أعتقد أن المرحلة الأساسية تحتاج إلى نموذج مختلف؛ فكلما كان الطالب أصغر سنًا، ازدادت حاجته إلى التفاعل المباشر مع المعلم، لذلك ينبغي أن يكون التعليم المفتوح محدودًا ومدروسًا".*

وأشار عضو هيئة التدريس (12) إلى أن" :*لا يمكن تطبيق النموذج نفسه في جميع المراحل الدراسية؛ فخصائص طلبة ا لأساسية تتطلب دعمًا تربويًا وأسريًا أكبر".*

وأضاف عضو هيئة التدريس(19):*"أفضل أن يبدأ التعليم المفتوح في الصفوف العليا من المرحلة الأساسية ثم يتوسع تدريجيًا بعد تقييم النتائج".*

اتفق (12) عضو هيئة تدريس بنسبة (60%) على أن توظيف مصادر التعليم المفتوحة يمثل فرصة لتطوير النظام التعليمي الفلسطيني والاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية، شريطة تكييفها مع الواقع الفلسطيني.

وقال عضو هيئة التدريس(6)*"التعليم المفتوح ليس فكرة جديدة عالميًا، لكن نجاحه في فلسطين يتطلب تصميم نموذج وطني يستفيد من التجارب الدولية دون نقلها حرفيًا".*

وأضاف عضو هيئة التدريس:(10) *" يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، لكن يجب أن يراعي النموذج الفلسطيني الإمكانات المتاحة والظروف الاجتماعية والاقتصادية".*

في المقابل، أبدى (8) أعضاء هيئة تدريس بنسبة (40%) تحفظهم على تطبيق النظام بصورة كاملة في المرحلة الأساسية، وأكدوا أن صغر سن الطلبة يتطلب استمرار التعليم الوجاهي بوصفه الأساس.

حيث ذكر عضو هيئة التدريس(20)*" يمكن تطبيق النظام في بعض المباحث أو الأنشطة، لكن ليس بصورة كاملة*

فقد أوضح عضو هيئة التدريس" :(18) "*لا أؤيد الاعتماد الكامل على التعليم المفتوح في الصفوف الأساسية؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة يحتاجون إلى التوجيه المباشر*" ، والجدول(16) يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الأول من الدراسة النوعية:

جدول(16) يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الأول من الدراسة النوعية (ن=20)

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأييد توظيف مصادر التعليم المفتوحة شريطة أن يكون داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه.	18	**%90**
2	التعليم المفتوح يمثل توجهًا تربويًا حديثًا ينسجم مع التحول الرقمي.	16	**%80**
3	ضرورة مراعاة طبيعة المرحلة الأساسية عند توظيف النظام.	14	**%70**
4	الاستفادة من التجارب الدولية مع بناء نموذج فلسطيني ملائم.	12	**%60**
5	التحفظ على تطبيق النظام بصورة كاملة في المرحلة الأساسية.	8	**%40**

يتبين من الجدول (16) أن آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية حول توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية اتسمت بوجود اتجاه إيجابي مشروط نحو هذا التوجه؛ إذ جاءت أعلى الاستجابات لصالح تأييد تطبيق مصادر التعليم المفتوحة شريطة أن يكون داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه، حيث اتفق على ذلك (18)عضو هيئة تدريس بنسبة(90%) ، مما يدل على أن غالبية المشاركين يؤيدون فكرة التعليم المفتوح من حيث المبدأ، إلا أنهم يرون ضرورة الحفاظ على التعليم الوجاهي بوصفه الركيزة الأساسية في تعليم طلبة المرحلة الأساسية.

وجاءت في المرتبة الثانية استجابة مفادها أن التعليم المفتوح يمثل توجهًا تربويًا حديثًا ينسجم مع التحول الرقمي في التعليم، وذلك بتكرار بلغ (16)وبنسبة (80%)الأمر الذي يعكس إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية، وضرورة توظيفها في تطوير النظام التعليمي الفلسطيني.

وفي المرتبة الثالثة، اتفق (14)عضو هيئة تدريس بنسبة (70%) على ضرورة مراعاة خصائص المرحلة الأساسية عند تصميم وتطبيق نظام التعليم المفتوح، وهو ما يؤكد أن المشاركين يرون أن نجاح النظام لا يعتمد على تطبيق نموذج موحد في جميع المراحل الدراسية، بل يستلزم تصميم نموذج يتناسب مع الخصائص النمائية والمعرفية والاجتماعية لطلبة المرحلة الأساسية.

كما أشار (12)عضو هيئة تدريس بنسبة (60%) إلى أهمية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة مع تطوير نموذج فلسطيني يتلاءم مع الواقع المحلي، مما يعكس توجهًا نحو الإفادة من الخبرات العالمية، مع التأكيد على ضرورة تكييفها بما يتوافق مع البيئة التعليمية الفلسطينية وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

في المقابل، أبدى (8)أعضاء هيئة تدريس بنسبة (40%) تحفظهم على تطبيق التعليم المفتوح بصورة كاملة في المرحلة الأساسية، وهو ما يشير إلى وجود تخوفات لدى بعض الأكاديميين من أن يؤدي الاعتماد الكامل على هذا النظام إلى إضعاف التفاعل المباشر بين المعلم والطلبة، ولا سيما في المراحل العمرية المبكرة التي تحتاج إلى التوجيه والإشراف المستمر.

وترى الباحثتان أن هذه النتائج تعكس وجود اتجاه إيجابي واعٍ وواقعي لدى أعضاء هيئة التدريس نحو توجه وزارة التربية والتعليم العالي لتوظيف نظام التعليم المفتوح؛ إذ لم يكن التأييد مطلقًا، بل ارتبط بتوفير متطلبات نجاح التوظيف والتطبيق، وفي مقدمتها الحفاظ على التعليم الوجاهي بوصفه الأساس في المرحلة الأساسية، والتطبيق التدريجي، ومراعاة الخصائص النمائية للطلبة، والاستفادة من التجارب الدولية مع تطوير نموذج فلسطيني يتلاءم مع خصوصية النظام التعليمي الفلسطيني. وتعتقد الباحثتان أن هذه النتائج تعكس الخبرة الأكاديمية للمشاركين وإدراكهم بأن نجاح أي إصلاح تربوي لا يتحقق بمجرد تبني فكرة حديثة، وإنما يعتمد على التخطيط العلمي، والجاهزية المؤسسية، وملاءمة النموذج للواقع الفلسطيني، وهو ما يشكل أساسًا مهمًا لبناء التصور المقترح الذي تسعى الدراسة إلى تقديمه.

نتائج السؤال الثاني وينص على: ما أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية؟

اتفق(19) عضو هيئة تدريس بنسبة (95%) على أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية يمثل أكبر التحديات التي قد تواجه تطبيق النظام، أشار عضو هيئة التدريس (4) إلى أن: "*لا يمكن الحديث عن تعليم مفتوح دون توفير إنترنت مستقر وأجهزة لجميع الطلبة*" ، وأضاف عضو هيئة التدريس:(13) "*تفاوت الإمكانات بين المدارس سيؤثر في عدالة تطبيق النظام*" ، كما اتفق (17) عضو هيئة تدريس بنسبة (85%) على أن ضعف جاهزية المعلمين لهذا النوع من التعليم، وحاجتهم للتدريب تعد من أهم التحديات، فقد ذكر عضو هيئة التدريس:(6) "*المعلم بحاجة إلى إعداد مختلف تمامًا عن التعليم التقليدي*" ، وأضاف عضو هيئة التدريس:(9) "*نجاح النظام يبدأ من تأهيل المعلم على تصميم التعلم المفتوح وإدارته*" ، واتفق (16)عضو هيئة تدريس بنسبة(80%) على أن ضعف جاهزية أولياء الأمور يام بدور المتابعة والإشراف على تعلم الأبناء في المنزل قد يحد من نجاح النظام، وقال عضو هيئة التدريس:(8) "*ولي الأمر سيكون شريكًا في التعلم، ولذلك يحتاج إلى التوعية والتدريب*" ، وأشار عضو هيئة التدريس (17) إلى أن: "*اختلاف المستوى التعليمي والثقافي للأسر سيؤثر في قدرة الطلبة على الاستفادة من النظام*" .

كما أشار عدد من أعضاء هيئة التدريس إلى تحديات أخرى قد تؤثر في نجاح تطبيق نظام التعليم المفتوح، حيث اتفق (15) منهم وبنسبة(75%) على تفاوت الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر مما قد يؤدي إلى عدم تكافؤ فرص الاستفادة من النظام، يقول عضو هيئة التدريس(18) " ظروف الناس سئة هناك أسر لا تملك سوى جهاز تلفون واحد وبعضهم لا يوجد لديهم شبكة إنترنت"، واتفق(11) عضو هيئة تدريس بنسبة (55%) على أن غياب التشريعات والسياسات التنظيمية الواضحة يمثل تحديًا أمام التطبيق، مؤكدين أن نجاح النظام يتطلب وجود إطار تشريعي يحدد أدوار الأطراف المختلفة، وآليات التقويم، وضوابط الجودة. وفي هذا السياق ذكر عضو هيئة التدريس (1") :"*أي نظام جديد يحتاج إلى مرجعية تنظيمية واضحة حتى لا يكون التطبيق اجتهادات فردية*" .

كما اتفق (10)أعضاء هيئة تدريس بنسبة (50%) على أن تغيير ثقافة المجتمع تجاه التعليم المفتوح يمثل تحديًا مهمًا، إذ ما زالت الأسرة الفلسطينية تنظر إلى المدرسة التقليدية بوصفها المصدر الأساسي للتعلم. وأشار عضو هيئة التدريس (6) إلى أن" :*نجاح*

التعليم المفتوح لا يعتمد على التكنولوجيا فقط، بل يحتاج إلى تغيير ثقافة الطالب والأسرة والمعلم حول مفهوم التعلم،

والجدول(17) يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الثاني من الدراسة النوعية:

جدول(17) استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الثاني من الدراسة النوعية(ن=20)

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعف البنية التحتية التكنولوجية يمثل أكبر التحديات التي قد تواجه تطبيق النظام	19	%95
2	ضعف جاهزية المعلمين لهذا النوع من التعليم، وحاجتهم للتدريب.	17	%85
3	ضعف جاهزية أولياء الأمور يام بدور المتابعة والإشراف على تعلم الأبناء في المنزل قد يحد من نجاح النظام.	16	%80
4	تفاوت الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر مما قد يؤدي إلى عدم تكافؤ فرص الاستفادة من النظام،	15	%75
5	غياب التشريعات والسياسات التنظيمية الواضحة يمثل تحديًا أمام التطبيق.	11	%55
6	تغيير ثقافة المجتمع تجاه التعليم المفتوح يمثل تحديًا مهمًا، إذ ما زالت الأسرة الفلسطينية تنظر إلى المدرسة التقليدية بوصفها المصدر الأساسي للتعلم.	10	%50

يتضح من الجدول (17) أن ضعف البنية التكنولوجية جاء في المرتبة الأولى ضمن التحديات التي قد تواجه تطبيق نظام التعليم المفتوح، حيث اتفق عليه (19)عضو هيئة تدريس بنسبة(95%) ، مما يشير إلى أن المشاركين يدركون أن نجاح النظام يرتبط بدرجة كبيرة بمدى توفر المتطلبات التقنية الأساسية، مثل الأجهزة الإلكترونية، وخدمات الإنترنت، والمنصات التعليمية المناسبة. وترى الباحثتان أن هذا التحدي يرتبط بخصوصية الواقع الفلسطيني الذي يشهد تفاوتًا بين المدارس والأسر في مستوى توفر الموارد التكنولوجية.

وجاء في المرتبة الثانية ضعف جاهزية المعلمين وحاجتهم إلى التدريب، حيث أشار إليه (17)عضو هيئة تدريس بنسبة(85%) ، مما يعكس إدراك المشاركين بأن المعلم يمثل محور نجاح النظام، وأن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المفتوح يتطلب امتلاك مهارات جديدة في تصميم المحتوى الرقمي، وإدارة التعلم الإلكتروني، ومتابعة الطلبة عن بعد.

كما احتل ضعف جاهزية أولياء الأمور للقيام بدور المتابعة والإشراف على تعلم الأبناء في المنزل المرتبة الثالثة، بتكرار بلغ (16) وبنسبة(80%) ، وهو ما يؤكد أهمية الدور الجديد للأسرة في ظل التعليم المفتوح، خاصة في المرحلة الأساسية التي يحتاج فيها الطلبة إلى توجيه ومساندة مستمرة.

أما التحدي الرابع فقد تمثل في تفاوت الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر، حيث أشار إليه (15)عضو هيئة تدريس بنسبة(75%) ، مما يدل على وجود تخوف من أن يؤدي تطبيق النظام إلى زيادة الفجوة التعليمية بين الطلبة إذا لم تتوافر فرص متكافئة للحصول على الأجهزة والإنترنت والبيئة المنزلية المناسبة.

وفيما يتعلق بالتحديات التنظيمية والثقافية، أشار (11)عضو هيئة تدريس بنسبة (55%) إلى أن غياب التشريعات والسياسات الواضحة قد يعيق عملية التطبيق، في حين رأى (10)أعضاء هيئة تدريس بنسبة (50%) أن تغيير ثقافة المجتمع تجاه التعليم المفتوح يمثل تحديًا؛ بسبب استمرار ارتباط مفهوم التعلم لدى الأسرة الفلسطينية بالتعليم الوجاهي داخل المدرسة.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

وترى الباحثتان أن هذه النتائج تكشف أن تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية الفلسطينية يواجه تحديات متعددة الأبعاد؛ فهي لا تقتصر على الجانب التقني، بل تشمل الجانب البشري والتربوي والاجتماعي والتنظيمي .كما أن ارتفاع نسب التحديات المتعلقة بالمعلم وولي الأمر يشير إلى أن نجاح النظام يعتمد على بناء شراكة حقيقية بين المدرسة والأسرة، وليس فقط على توفير التكنولوجيا. وعليه، ينبغي أن يركز التصور المقترح لتطوير النظام على إعداد المعلمين، وتوعية أولياء الأمور، وتوفير البنية التحتية، ووضع سياسات تنظيمية واضحة تضمن تطبيقًا تدريجيًا وعادلًا للتعليم المفتوح في المدارس الحكومية الفلسطينية.

نتائج السؤال الثالث وينص على: ما المقترحات التي ترونها ضرورية لإنجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة؟

اتفق (20)عضو هيئة تدريس بنسبة (100%) على ضرورة تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بصورة تدريجية، والبدء بمشروعات تجريبية قبل تعميمه، وقال عضو هيئة التدريس:(1) *"أقترح البدء بعدد محدود من المدارس، ثم تقييم التجربة قبل التوسع".*

وأضاف عضو هيئة التدريس:(10) *"التدرج في التطبيق سيمنح الوزارة فرصة لمعالجة المشكلات أولًا بأول"* ، كما اتفق (18) عضو هيئة تدريس بنسبة (90%) على أهمية تدريب المعلمين وأولياء الأمور قبل بدء التطبيق، وأشار عضو هيئة التدريس (3) **إلى** أن:" *التدريب يجب أن يسبق التطبيق، وليس أن يكون بعده"*

قال عضو هيئة التدريس:(14) "إعداد الأسرة لا يقل أهمية عن إعداد المعلم"، واتفق (17) عضو هيئة تدريس بنسبة (85.0%) على ضرورة توفير رزم تعليمية ومحتوى رقمي وأجهزة إلكترونية وإنترنت لجميع الطلبة، وقال عضو هيئة التدريس:(5) "الرزم التعليمية ستساعد الطالب وولي الأمر على تنظيم التعلم داخل المنزل".

وأضاف عضو هيئة التدريس:(12) "لا يمكن تحقيق العدالة التعليمية إذا لم تتوافر الأجهزة والإنترنت لجميع الطلب"، واتفق (16) منهم وبنسبة (80%) على ضرورة تطبيق التعليم المدمج القائم على المزج بين التعليم الوجاهي والتعليم المفتوح مع مراعاة التزام الطلبة بالكتاب المدرسي لبعض المواد للحفاظ على قيمة الكتاب المدرسي.

كما اتفق (15) عضو هيئة تدريس بنسبة (75.0%) على ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، مع تصميم نموذج فلسطيني يتناسب مع خصوصية المجتمع الفلسطيني، وأوضح عضو هيئة التدريس:(16)

"لا ينبغي نقل أي تجربة كما هي، بل يجب تكييفها مع الواقع الفلسطيني، "وأشار عضو هيئة التدريس (19) إلى أن: يمكن الاستفادة من التجربة الفنلندية وغيرها، لكن مع مراعاة ظروف المدارس الفلسطينية، والجدول(18) يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الثالث من الدراسة

جدول (18) استجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الثالث من الدراسة النوعية(ن=20)

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	ضرورة تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بصورة تدريجية، والبدء بمشروعات تجريبية قبل تعميمه.	20	**%100**
2	تدريب المعلمين وأولياء الأمور قبل بدء التطبيق	18	**%90**
3	ضرورة توفير رزم تعليمية ومحتوى رقمي وأجهزة إلكترونية وإنترنت لجميع الطلبة.	17	**%85**
4	ضرورة تطبيق التعليم المدمج القائم على المزج بين التعليم الوجاهي والتعليم المفتوح مع مراعاة التزام الطلبة بالكتاب المدرسي لبعض المواد للحفاظ على قيمة الكتاب المدرسي.	16	**%80**
5	ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، مع تصميم نموذج فلسطيني يتناسب مع خصوصية المجتمع الفلسطيني.	15	**%75**

يتضح من الجدول (18) أن جميع أعضاء هيئة التدريس (20) وبنسبة (100%) أكدوا ضرورة تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بصورة تدريجية والبدء بمشروعات تجريبية قبل تعميمه، حيث جاء هذا المقترح في المرتبة الأولى، مما يعكس اتفاقًا واضحًا بين المشاركين على أن نجاح النظام يتطلب الانتقال التدريجي من مرحلة التخطيط والتجريب إلى مرحلة التطبيق الواسع. وترى الباحثتان أن هذا الاتجاه يعبر عن وعي المشاركين بأن تطبيق نظام جديد في المرحلة الأساسية يحتاج إلى اختبار واقعي، والكشف عن جوانب القوة والضعف قبل تعميمه على جميع المدارس.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

وفي المرتبة الثانية جاء مقترح تدريب المعلمين وأولياء الأمور قبل بدء التطبيق، حيث اتفق عليه (18)عضو هيئة تدريس بنسبة (90%)، مما يؤكد أهمية الجاهزية البشرية في نجاح النظام. وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تتفق مع طبيعة التعليم المفتوح الذي يغير أدوار الأطراف المشاركة في العملية التعليمية؛ فالمعلم يحتاج إلى امتلاك مهارات تصميم وإدارة التعلم المفتوح، بينما يحتاج ولي الأمر إلى فهم دوره في المتابعة والدعم، خاصة في المرحلة الأساسية.

كما أشار (17)عضو هيئة تدريس بنسبة (85%) إلى ضرورة توفير الرزم التعليمية والمحتوى الرقمي والأجهزة الإلكترونية وخدمة الإنترنت لجميع الطلبة، مما يدل على إدراك المشاركين لأهمية تحقيق العدالة في الوصول إلى مصادر التعلم. وتفسر الباحثتان حصول هذا المقترح على نسبة مرتفعة بأن نجاح التعليم المفتوح لا يمكن أن يتحقق في ظل وجود فجوة رقمية بين الطلبة، إذ إن توفر الأدوات التقنية يعد شرطًا أساسيًا لضمان استفادة جميع الطلبة من النظام.

وفي المرتبة الرابعة، أكد (16)عضو هيئة تدريس بنسبة (80%) أهمية تطبيق نموذج التعليم المدمج القائم على الجمع بين التعليم الوجاهي والتعليم المفتوح، مع المحافظة على دور الكتاب المدرسي في بعض المواد التعليمية. وترى الباحثتان أن هذا

المقترح يعكس توجهًا واقعيًا لدى المشاركين؛ إذ يرون أن التعليم المدمج يمثل نموذجًا أكثر ملاءمة للمرحلة الأساسية الفلسطينية مقارنة بالتعليم المفتوح الكامل، لأنه يجمع بين مرونة التعلم المفتوح وأهمية التفاعل المباشر مع المعلم.

أما المقترح المتعلق بـ الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة مع تصميم نموذج فلسطيني يتناسب مع خصوصية المجتمع الفلسطيني، فقد حصل على موافقة (15)عضو هيئة تدريس بنسبة (75%) وتشير الباحثتان إلى أن هذه النتيجة تعكس إدراك المشاركين لأهمية الإفادة من الخبرات العالمية في مجال التعليم المفتوح، مع ضرورة عدم نقلها بصورة حرفية، بل تكييفها وفق الإمكانات المتاحة والظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية في فلسطين.

وترى الباحثتان أن هذه النتائج تؤكد عل أهمية الاعتماد على نموذج التعليم المدمج، وتأهيل المعلمين وأولياء الأمور، وتوفير البنية التكنولوجية والرزم التعليمية، والاستفادة من التجارب الدولية مع مراعاة الخصوصية الفلسطينية .كما تشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا ينظرون إلى التعليم المفتوح بوصفه بديلًا عن المدرسة التقليدية، وإنما فرصة لتطويرها وتعزيز قدرتها على الاستجابة للتحولات التعليمية المعاصرة.

الربط بين النتائج الكمية والنوعية

أظهرت النتائج الكمية أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف **مصادر التعليم المفتوحة** جاءت بصورة إيجابية في مجالات الدراسة، في حين كشفت النتائج النوعية عن تأييد مشروط لهذا التوجه، حيث اتفق (18) عضو هيئة تدريس من أصل (20) بنسبة (90.0%) على إمكانية تطبيق مصادر التعليم المفتوحة، شريطة أن تكون داعمة للتعليم الوجاهي وألا تُستخدم بوصفها بديلًا كاملًا عنه، وأن يتم تطبيقها بصورة تدريجية بعد استكمال متطلبات النجاح. ويشير هذا التقارب بين النتيجتين إلى أن الاتجاه الإيجابي الذي أظهرته النتائج الكمية لا يعكس قبولًا مطلقًا للتطبيق، وإنما يرتبط بتوافر شروط ومتطلبات تضمن توظيف المصادر المفتوحة بصورة مناسبة لطبيعة المرحلة الأساسية والسياق الفلسطيني.

كما دعمت النتائج النوعية ما أظهرته النتائج الكمية بشأن أهمية توظيف مصادر التعليم المفتوحة؛ إذ أشار (16) عضو هيئة تدريس بنسبة (80.0%) إلى أن مصادر التعليم المفتوحة تمثل توجهًا تربويًا حديثًا ينسجم مع التحول الرقمي، ويمكن أن تسهم في تطوير التعليم الفلسطيني إذا أُحسن توظيفها. وتفسر هذه النتيجة الاتجاهات الإيجابية التي ظهرت في المجال الأول كميًا، إذ يبدو أن أعضاء هيئة التدريس ينظرون إلى المصادر المفتوحة باعتبارها فرصة لتوسيع الوصول إلى المعرفة وتنويع مصادر التعلم، وليس مجرد بديل تقني للكتاب المدرسي أو التعليم الوجاهي.

وفيما يتعلق بجاهزية المدارس الأساسية كشفت النتائج الكمية عن وجود تباين في تقديرات أفراد العينة، كما أظهرت نتائج اختبار الفروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال تبعًا لسنوات الخدمة، في حين قدمت النتائج النوعية تفسيرًا أكثر وضوحًا لهذه النتيجة؛ فقد اتفق (19) عضو هيئة تدريس بنسبة (95.0%) على أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية يمثل أحد أكبر التحديات أمام التطبيق. كما أشار (17) عضوًا بنسبة (85.0%) إلى ضعف جاهزية المعلمين وحاجتهم إلى التدريب، وأشار (15) عضوًا بنسبة (75.0%) إلى تفاوت الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر. وعليه، فإن النتائج النوعية لا تتفق فقط مع النتائج الكمية، وإنما تفسرها من خلال تحديد طبيعة العوامل التي قد تحد من جاهزية المدارس، ولا سيما البنية التحتية والأجهزة والإنترنت والموارد البشرية.

أما فيما يتعلق بجاهزية المعلمين وأولياء الأمور، فقد أكدت النتائج النوعية أهمية هذا الجانب؛ إذ رأى (17) عضو هيئة تدريس بنسبة (85.0%) ضرورة تدريب المعلمين وأولياء الأمور قبل بدء التطبيق، في حين أشار (16) عضوًا بنسبة (80.0%) إلى أن ضعف جاهزية أولياء الأمور للقيام بدور المتابعة والإشراف على تعلم أبنائهم في المنزل قد يحد من نجاح التطبيق. وتتوافق هذه النتيجة مع النتائج الكمية التي تناولت جاهزية المعلمين وأولياء الأمور، وتوضح أن نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية لا يرتبط بالجاهزية التقنية للمدرسة والمعلم فقط، بل يتطلب أيضًا شراكة فاعلة مع الأسرة، نظرًا إلى طبيعة المرحلة العمرية وحاجة الطلبة إلى المتابعة والتوجيه.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators' Association for Literature, Educational and Psychological Studies

وفيما يتعلق بفرص نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة واستدامتها، دعمت النتائج النوعية الاتجاهات الإيجابية التي كشفت عنها النتائج الكمية، حيث اتفق جميع أعضاء هيئة التدريس (20) بنسبة (100.0%) على ضرورة التطبيق التدريجي والبدء بمشروعات تجريبية قبل التعميم، كما أشار (16) عضوًا بنسبة (80.0%) إلى أهمية التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الوجاهي والاستفادة من المصادر المفتوحة. كذلك أشار (15) عضوًا بنسبة (75.0%) إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة مع تصميم نموذج يتلاءم مع خصوصية المجتمع الفلسطيني. وتفسر هذه النتائج الكيفية الاتجاه المرتفع نحو فقرات النجاح والاستدامة في الاستبانة، وتؤكد أن أعضاء هيئة التدريس لا ينظرون إلى نجاح توظيف المصادر المفتوحة باعتباره نتيجة تلقائية لتوفير المحتوى الرقمي، وإنما باعتباره عملية مشروطة بالتدرج والتجريب والمتابعة والدعم.

كما أظهرت النتائج النوعية أن أولياء الأمور يمثلون عنصرًا حاسمًا في نجاح التوظيف؛ فقد أظهرت نتائج المقابلات معهم أن (25) ولي أمر بنسبة (83.3%) أكدوا ضرورة أن تكون مصادر التعليم المفتوحة داعمة للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه، بينما أشار (24) ولي أمر بنسبة (80.0%) إلى أهمية تدريب المعلمين وأولياء الأمور، وطالب (23) ولي أمر بنسبة (76.7%) بتوفير رزم تعليمية داعمة، وبالنسبة نفسها بتوفير الأجهزة وخدمة الإنترنت لجميع الطلبة. وتُعد هذه النتائج امتدادًا نوعيًا مهمًا لنتائج أعضاء هيئة التدريس؛ إذ تكشف أن القبول المجتمعي للمصادر المفتوحة يرتبط بمدى قدرة النظام على توفير الدعم للأسرة وتقليل الأعباء المترتبة عليها.

وبصورة عامة، تشير النتائج الكمية والنوعية مجتمعة إلى وجود **اتجاه إيجابي حذرومشروط** نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية. فقد وفرت النتائج الكمية صورة عامة عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وتقديراتهم لمجالات الدراسة، بينما أسهمت النتائج النوعية في تفسير هذه الاتجاهات والكشف عن شروط نجاح التطبيق وتحدياته. وتتمثل أبرز نقاط الالتقاء بين المدخلين في أهمية المصادر المفتوحة، والحاجة إلى الجاهزية المؤسسية والتقنية، وتدريب المعلمين وأولياء الأمور، وتوفير الأجهزة والإنترنت والمحتوى الداعم، والتطبيق التدريجي، واعتماد نموذج يجمع بين التعليم الوجاهي والاستفادة من المصادر المفتوحة .ومن ثم، تشير النتائج المتكاملة إلى أن نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في السياق الفلسطيني لا يتوقف على توفر المصادر الرقمية بحد ذاتها، وإنما يعتمد على بناء منظومة متكاملة تشمل البنية التحتية، وتأهيل المعلمين، وإشراك الأسرة، وتوفير الدعم الفني والتربوي، والتدرج في التطبيق والتقويم المستمر.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

1. صياغة استراتيجية وطنية شاملة من قِبل وزارة التربية والتعليم لتأطير وتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المدارس الفلسطينية، تتضمن تحديد معايير تربوية وفنية دقيقة لضبط جودة المحتوى الرقمي المفتوح وضمان ملاءمته لمتطلبات البيئة التعليمية المحلية.
2. الاعتماد على نموذج التطبيق التجريبي (Pilot Implementation) في مجموعة محددة من المدارس الحكومية قبل التعميم الشامل، لتقييم الجاهزية الميدانية واكتشاف التحديات المؤسسية والتقنية ومعالجتها مبكراً.
3. العمل على سد الفجوة الرقمية من خلال توفير خدمة إنترنت عالية السرعة وتحديث الأجهزة الإلكترونية في المدارس الحكومية، إلى جانب تطوير منصات تعليمية وطنية موحدة وداعمة للتعلم المفتوح والمدمج.
4. تمكين المعلمين وتغيير أدوارهم التربوية، والعمل على عقد برامج تدريبية نوعية وتراكمية للمعلمين تركز على كفايات تصميم وإدارة المحتوى التعليمي المفتوح، وتحويل دور المعلم من ملقن للمعرفة إلى ميسر وموجه للتعلم الذاتي.
5. تعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع، من خلال إطلاق حملات توعية وتدريس موجة لأولياء الأمور لتعريفهم بأدوارهم في دعم التعلم المنزلي والمدمج، وتوفير رزم تعليمية داعمة ومبسطة تساعدهم على متابعة أبنائهم في المراحل الأساسية.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

6. مأسسة الشراكة بين وزارة التربية والجامعات، من خلال بناء جسور تعاون أكاديمي وفني بين وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية للاستفادة من الخبرات الأكاديمية والإنتاج العلمي في تطوير وتقويم الموارد التعليمية المفتوحة بشكل مستمر.

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء دراسة حول واقع جاهزية المدارس الحكومية الفلسطينية لتطبيق التعليم المفتوح من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس أنفسهم.
2. تطوير نموذج فلسطيني تنظيمي مقترح لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في التعليم العام يراعي خصوصية البيئة الفلسطينية والتحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها.
3. إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر استخدام مصادر التعليم المفتوحة على تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إطميزي، جميل، والسالمي، محمد. (2019). *تكنولوجيا الموارد التعليمية المفتوحة وتطبيقاتها في التعليم النظامي وغير النظامي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أوباري، مصطفى. (2014). واقع الموارد التعليمية المفتوحة ومستقبلها في منظومة التعليم العالي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7*(15)، 113–138.

بشارات، صفاء عبد الله محمد. (2026). *التعلم الرقمي وتقنياته وعلاقته بجودة التعليم وفاعلية الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية: تصور تربوي تطويري مقترح* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

البوسعيدي، سيف بن حمد بن سعود. (2013). المصادر التعليمية المفتوحة. *تواصل*، (19)، 70–77.

حسن، إسماعيل محمد. (2018). معوقات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34*(4)، 201–230.

حسن، إسماعيل محمد. (2019). مكونات ومعايير تصميم مصادر التعلم مفتوحة المصدر في البيئات الرقمية. *دراسات في المناهج وتكنولوجيا التعليم، 2*(11)، 45–78.

سويفي، رحاب. (2014). المشاع الإبداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية: دراسة حالة على جامعة الفيوم. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات، 1*(12)، 147–178.

نابتي، محمد الصالح، وعاشوري، نضيرة. (2022). مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2. *التدوين، 14*(1)، 572–591.

الصفار، أمل محمد حسين، والقحطاني، محمد بن عايض محمد. (2022). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لموارد التعلم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 38*(6، ج2)، 137–216. https://doi.org/10.21608/mfes.2022.266378

سنوسي، محبوبة. (2022). استخدام مصادر التعليم المفتوحة في تعليم اللغة العربية: قسم الآداب واللغة العربية جامعة بسكرة أنموذجًا. *مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، 2*(1)، 13–38.

موكلي، خالد بن حسين بن خلوي، وإبراهيم، حمادة محمد مسعود. (2020). الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 9*(1)، 225–255.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2022). *الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2025–2027*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية الإنجليزية

Atmaizi, J., & Al-Salmi, M. (2019). *Open educational resources technology and its applications in formal and non-formal education* (In Arabic). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

Oubari, M. (2014). The reality and future of open educational resources in the higher education system (In Arabic). *Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 7*(15), 113–138.

Basharat, S. A. M. (2026). *Digital learning and its technologies and their relationship to the quality of education and the effectiveness of academic performance among faculty members and department heads in Palestinian universities: A proposed developmental educational vision* [Unpublished doctoral dissertation] (In Arabic). An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Al-Busaidi, S. H. S. (2013). Open educational resources (In Arabic). *Tawasul*, (19), 70–77.

Hassan, I. M. (2018). Obstacles to the use of open educational resources in Arab universities from the perspective of faculty members (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 34*(4), 201–230.

Hassan, I. M. (2019). Components and design standards of open-source learning resources in digital environments (In Arabic). *Studies in Curriculum and Educational Technology*, *2*(11), 45–78.

Sweifi, R. (2014). Creative Commons and its role in protecting intellectual property rights in the digital environment: A case study of Fayoum University (In Arabic). *Research in Library and Information Science, 1*(12), 147–178.

Nabti, M. S., & Ashouri, N. (2022). Open educational resources as a new strategy for developing digital collections in Algerian university libraries: A field study at the libraries of Abdelhamid Mehri University, Constantine 2 (In Arabic). *Al-Tadwin, 14*(1), 572–591.

Al-Saffar, A. M. H., & Al-Qahtani, M. A. M. (2022). The reality of faculty members' use of open-source learning resources in teaching practices at the University of Bisha (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38*(6, Part 2), 137–216. https://doi.org/10.21608/mfes.2022.266378

Senoussi, M. (2022). The use of open educational resources in teaching the Arabic language: The Department of Arts and Arabic Language at the University of Biskra as a model (In Arabic). *Al-Ahmadi Journal of Linguistic, Critical and Translation Studies, 2*(1), 13–38.

Mokli, K. H. K., & Ibrahim, H. M. M. (2020). Open educational resources and their role in achieving educational and research objectives from the perspective of postgraduate students at Jazan University (In Arabic). *Jazan University Journal of Humanities, 9*(1), 225–255.

Palestinian Ministry of Education. (2022). *Strategic plan of the Ministry of Education 2025–2027* (In Arabic). Palestinian Ministry of Education, Ramallah, Palestine.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for Literature, Educational, and Psychological Studies

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Affouneh, S., & Khlaif, Z. N. (2020). A hidden dream: Open educational resources. In D. Burgos (Ed.), *Radical solutions and open science* (pp. 57–67). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-15-4276-3_4

Ajzen, I. (2005). *Attitudes, personality and behavior* (2nd ed.). Open University Press.

Al-Zahrani, A. M. (2024). Embracing the promise of open educational resources: Faculty insights and implications in higher education. *World Journal of Education, 14*(3), 12–30. https://doi.org/10.5430/wje.v14n3p12

Bond, M., Khosravi, H., De Laat, M., Bergdahl, N., Negrea, V., Oxley, E., Pham, P., Chong, S. W., & Siemens, G. (2024). A meta systematic review of artificial intelligence in higher education: A call for increased ethics, collaboration, and rigour. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 21*, Article 4. https://doi.org/10.1186/s41239-023-00436-z

Chen, Z., Liu, Y., & Hou, H. (2021). Do they really know what we need? Exploring learners' versus universities' views on open educational resources in Chinese universities. *International Journal of Educational Research, 109*, 101817. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2021.101817

Cho, K. W., & Permzadian, V. (2024). The impact of open educational resources on student achievement: A meta-analysis. *International Journal of Educational Research, 126*, 102365. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2024.102365

Christoforidou, A., & Georgiadou, E. (2022). Awareness and use of open educational resources by higher education students and educators within the graphic arts discipline in Greece. *Education Sciences, 12*(1), Article 16. https://doi.org/10.3390/educsci12010016

Fullan, M. (2016). *The new meaning of educational change* (5th ed.). Teachers College Press.

Ketchum-Cardenas, M. D. (2023). *Community college faculty attitudes toward adopting open educational resources* [Doctoral dissertation, Walden University]. Walden Dissertations and Doctoral Studies.

Lo, C. K., Ng, F., & Cheung, K. L. (2024). Sustainable development and formative evaluation of mathematics open educational resources created by pre-service teachers: An action research study. *Smart Learning Environments, 11*, Article 23. https://doi.org/10.1186/s40561-024-00311-y

Otto, D., Schröder, N., Diekmann, D., & Sander, P. (2021). Offen gemacht: Der Stand der internationalen evidenzbasierten Forschung zu Open Educational Resources (OER) [Made open: The state of international evidence-based research on Open Educational Resources (OER)]. *Zeitschrift für Erziehungswissenschaft, 24*, 1061–1085. https://doi.org/10.1007/s11618-021-01043-2

Santos-Hermosa, G. (2024). Impact and implementation of UNESCO's Recommendation on Open Educational Resources in academic libraries: SPARC Europe case study. *Research in Learning Technology, 32*, 3183. https://doi.org/10.25304/rlt.v32.3183

Swain, B. K., & Pathak, R. K. (2024). Benefits and challenges of using OER in higher education: A pragmatic review. *Discover Education, 3*, Article 81. https://doi.org/10.1007/s44217-024-00142-6

UNESCO. (2019). *Recommendation on Open Educational Resources (OER).* UNESCO.

UNESCO. (2023). *Guidance for generative AI in education and research.* UNESCO.

Wiley, D., & Hilton, J. L., III. (2018). Defining OER-enabled pedagogy. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19*(4), 133–147. https://doi.org/10.19173/irrodl.v19i4.3601

Marín, V. I., Zawacki-Richter, O., Aydin, C. H., Bedenlier, S., Bond, M., Bozkurt, A., Conrad, D., Jung, I., Kondakci, Y., Prinsloo, P., Roberts, J., Veletsianos, G., Xiao, J., & Zhang, J. (2022). Faculty perceptions, awareness and use of open educational resources for teaching and learning in higher education: A cross-comparative analysis. *Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 17*, Article 11. https://doi.org/10.1186/s41039-022-00185-z

مجلة الجمعية الفلسطينية للتربويين والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for Interactive Education, and Psychological Studies